

## تصوّر مقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن

فواز نايل السليحات، بشار عبد الله السليم \*

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح تصوّر لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، وقد تكوّنت عيّنتها من (242) معلّمًا ومعلّمة، بواقع (110) معلّم، و(132) معلّمة، من معلّمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الفصل الأول من العام الدراسي (2014/2015م)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التطويري، ولتحقيق أهدافها بُنيّت استبانة للكشف عن واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن وتم التحقق من معاملات صدقها وثباتها طبقاً للأصول العلمية المراعية في هذا المجال. وجاءت درجة تطبيق واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين من وجهة نظر عيّنة الدراسة كان بدرجة متوسطة، وجاء في الترتيب الأول مجال المرشد التربوي بدرجة مرتفعة، ثم مجال طرائق الكشف بدرجة مرتفعة، وكانت باقي المجالات بدرجة متوسطة وجاءت بالترتيب مجال الإدارة المدرسية، ثم مجال المعلّمين، ثم مجال دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين، ثم مجال البيئة الفيزيائية، ثم مجال المناهج وطرائق التدريس، ثم مجال دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين، ثم مجال احتياجات الطلبة المتميزين، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الخبرة في مجال البيئة الفيزيائية ودور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين والمرشد التربوي، وفي مجال المعلّمين والدرجة الكلية ولصالح ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا في مجالات طرائق الكشف، والمعلّمين، والإدارة المدرسية، ولمتغير الجنس لصالح الإناث فقط في مجال احتياجات الطلبة المتميزين. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها: ضرورة تبني التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن؛ كونه يعالج الضعف والخلل في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين من وجهة نظر عيّنة الدراسة.

الكلمات الدالة: الرعاية التربوية، الطلبة المتميزون.

### خلفية الدراسة

يعتمد مستقبل الأمة، إذا ما أريد لأبنائها أن يكونوا أعضاء فاعلين منتجين في صنع المستقبل، على نوعية التربية المقدّمة إليهم من حيث تنمية المعلومات ومحتواها، مع الأخذ بالحسبان المتغيرات العالمية والانفجار المعرفي والتكنولوجي والديموغرافي. وعليه، فيجب من الاهتمام بتنمية جوانب شخصية الفرد بجميع أبعادها؛ للوصول إلى أفراد يتمتعون بأفضل مستويات الصحة الجسميّة والنفسية والاجتماعية، والقدرة على الإنتاج والإبداع وخدمة المجتمع. ومن المعروف أنّ هذا كلّ لا يتأتى إلا من خلال الاهتمام الخاص بالطلبة المتميزين الذين يُعدّون الناتج الرئيس والهدف من نجاح العملية التربوية، لذلك ينبغي الاهتمام بالطلبة المتميزين والعملية التربوية الخاصة بهم (عويّدات، 2006).

وتعدّ تربية الأذكى والمتميزين قضية تربوية حديثة بدأت في السبعينيات، وشغلت كثيرًا من الباحثين في التربية والتعليم. وقد اهتمت حركة تربية وتعليم المتميزين ببناء الفرد من منطلق أنّ هؤلاء كنز من كنوز المجتمع، ويجب استثمار هذا الكنز واستغلاله على النحو المناسب، فجاءت فكرة البرامج الخاصة التي تبدو فيها فردية التعليم (يحيى، 2014).

فالاهتمام بالطلبة المتميزين بعد اكتشافهم وتشخيصهم ضرورة حتمية، وذلك بتقدير إمكاناتهم وخبراتهم بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم من خلال البرامج الهادفة، سواء أفي المجالات المعرفية كانت أو الوجدانية. وشهدت المملكة الأردنية الهاشمية في العقود الماضية اهتمامًا واسعًا بالطلبة المتميزين؛ حيث عملت وزارة التربية والتعليم على افتتاح العديد من المدارس المتخصصة لهذه الفئة من الطلبة؛ بهدف رفع أدائهم العقلي والمعرفي ووضع البرامج المناسبة لهم.

وقد بدأت التجربة الأردنية بالاهتمام بالطلبة المتفوقين من خلال الإعلان عن مشروع إقامة مدرسة اليبويل، التي بدأ التدريس

\* الجمعية الأردنية لعلم النفس/ اللجنة العلمية، الأردن؛ وكلية الأميرة عالية الجامعي، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث

2016/1/11، وتاريخ قبوله 2016/3/24.

فيها مطلع العام الدراسي 1993/1994م؛ حيث عُدّ الطلبة المتفوقون ثروة وطنية ينبغي الاهتمام بهم، واستثمار طاقاتهم الإبداعية للإفادة من قدراتهم وإمكاناتهم (جروان، 1999).

ومع مرور الوقت، أصبح من الضروري إيجاد مدارس أخرى تُعنى بالطلبة المتميّزين؛ حيث بدأت وزارة التربية والتعليم باكورة أعمالها بافتتاح مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء، التي بدأ التدريس فيها مطلع العام الدراسي 2001/2002، ثم افتتحت في مدينة إربد مدرسة أخرى للمتميّزين لتكون المدرسة الثانية التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى مدرسة في مدينة السلط، ومدارس أخرى في معظم محافظات المملكة. وقد جاء اهتمام وزارة التربية والتعليم بافتتاح هذه المدارس لاستثمار الطاقات الإبداعية والقدرات العقلية للطلبة المتميّزين بهدف مواجهة تحديات عصر التكنولوجيا. وفي هذا السياق، شكّلت اللجان الفنية من ذوي الاختصاص والخبرة الأكاديمية للعمل على تطوير المناهج والإشراف على تنفيذها، كما دُرّبت الكوادر التعليمية المتخصصة من معلمين ومرشدين واختصاصيين؛ لتلبية احتياجات هذه الفئة، بحيث تسعى هذه الكوادر إلى تطوير قدراتهم العقلية والمعرفية في جميع المجالات التعليمية (عويبات، 2006).

والطلبة المتميّزون (الموهوبون والمتفوقون دراسياً) ثروة بشرية مهمة تمثل طاقاتٍ ينبغي رعايتها ومنحها أفضل الفرص للنمو؛ بُغية الإفادة منها على أحسن وجه، كما تمثل فئة المتميّزين الشكل المرغوب فيه من بين فئات التربية الخاصة. كذلك يمكن عُدّ أفراد هذه الفئة أوفر حظاً من باقي أفراد الفئات الأخرى، وذلك إذا توفّرت لهم الفرص التعليمية المناسبة التي تكشف عن استعداداتهم الكافية وتوظيف قدراتهم المختلفة، والمناهج والأنظمة المخصصة للطلبة العاديين تعدّ غير ملائمة للطلبة المتميّزين الذين من نفس العمر الزمني؛ ففي شهور معدودة يستطيع الطالب المتميّز أن يتعلّم جميع المهارات الدراسية التي يحتاج الطالب العادي إلى سنة دراسية كاملة كي يتعلّمها، لهذا فالمتميّز يحتاج إلى تعليم من نوع خاص تتوفر فيه المناهج والأدوات والأنشطة والتجهيزات التي تتناسب مع قدراته (عبيد، 2011).

وتتقدّم المجتمعات في العصر الحديث بمدى ما تقدّمه من الرعاية لأبنائها المتميّزين تربوياً، ومدى ما توفّره لهم من فرص النموّ السليم من خلال الرعاية التربوية النفسية والاجتماعية، وحسن توجيه هذه الطاقات المبدعة، واستثمارها (عبد الغفار، 2003). ومن مقومات قوة المجتمع امتلاكه أكبر عدد من العلماء والمفكرين والمبدعين، فهؤلاء يمثلون دائماً عقل الأمة المفكر ونبضها الحساس، وهم أيضاً من يقودون عمليات التغيير والتطوير والتجديد، ومن غيرهم تصبح أمانينا شيئاً يجيش في صدورنا ولا يخرج إلى حيز التنفيذ. ومن هنا، يتّضح مدى الحاجة إلى العناية بالمتميّزين في مختلف المجالات، وأولها المجال التربوي المدرسي (الأنصاري، 1997).

والمجتمع الأردني في أشدّ الحاجة إلى أبنائه المتميّزين، ويستدعي ذلك إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتحسين رعايتهم تربوياً وتيسير السبل أمام طاقاتهم المبدعة الكامنة لكي تنطلق. ومهما أنفقت وزارة التربية والتعليم عليهم من أموال ومهما بذلت في سبيلهم من جهد، فإنهم أفضل استثمار؛ لأنهم مصدر العطاء والتميز للمجتمع، وهم المكوّن الرئيس للخبرة، وما نحتاج إلى تكوين مجتمع النخبة وصناع الغد والقادرين على التغيير؛ لذا من الواجب التركيز على أبناءنا المتميّزين بعنايتهم ورعايتهم وصولاً إلى تحقيق هدف تربويّ نأمل جميعاً إليه، هو تتبّع استمرار موهبتهم وتفوّقهم، وتنميتهم تنمية شاملة كاملة في النواحي المختلفة.

ويتحدث الكثير عن مفاهيم كثيرة، وهي: العبقرية، التميز، الامتياز، المتفوقين، الابتكار، وتشير جميعها إلى أنّ هناك من الناس ومن أبنائنا من يستطيع أن يصل إلى مستوى متميّز يفوق المستويات التي وصل إليها الآخرون، وهذا الإنسان المتميّز المتفوق هو الذي ينبغي أن نراعى تربيته، وأن نصنع الأساليب التي تمكّن المجتمع من حُسن استثمار هذه طاقاته العقلية (عبد السلام، 1997). هناك العديد من الكتابات التي تناولت الموهبة والعبقرية والتفوق؛ محاولة تحديد معنى واضح لمصطلح الموهوب أو المتميّز، ولكن الاختلاف ما زال واضحاً بين الباحثين، بل وحتى بين العلماء والمتخصصين في تعريف التميز؛ الذي يطلق عليه عدّة مسميات مختلفة؛ فمنهم من يسميه موهوباً، ومنهم من يسميه عبقرياً، وفريق ثالث يسميه لامعاً، ويلحظ منتبّع الأدب التربوي أنّ مصطلحات (الإبداع، الموهبة، العبقرية، التفوق) هي مفاهيم مركّبة ومثيرة للجدل بين المتخصصين، ممّا يدلّ على كثرة التسميات وتوّعها للشيء الواحد، واستخدامها في كثير من الحالات كمرادفات (أبو سماحة ومحفوظ والفرج، 1992).

وفي هذا السياق، يتفق الباحث مع الباحثين والكتاب الذين سبقوه أنّ السبب الرئيس في تعدّد المصطلحات وتداخلها هو تنوّع المحكّات والمعايير التي استخدمت في تحديد هذه المصطلحات الواردة في طرائق الكشف عن الطلبة المتميّزين، وورد مصطلح: موهوب، متفوق، مبدع، في هذه الدراسة يقصد بهم الطلبة المتميّزين الذين بحاجة إلى الرعاية التربوية المناسبة لهم. ومصطلح المتميّزين مصطلح واسع يشمل في هذه الدراسة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين. ومن هذه المصطلحات:

**الطلبة الموهوبون:** وهم الذين يتميزون بإنجاز متفوق بالنسبة إلى غيرهم ممن هم في نفس العمر والخبرة والمحيط، وهم يظهرون أداءً عاليًا في الناحية الذهنية أو الإبداعية أو الفنية، ولديهم قدرة عالية على القيادة وتفوق مميّز في نواح أكاديمية محدّدة، وهم يحتاجون إلى خدمات ونشاطات خاصّة غير متوفّرة في المدارس العادية (يحيى، 2014).

وعليه، فإنّ الطلبة الموهوبين هم ذوو الاستعدادات والقدرات العالية التي يميّزون بها عن الطلبة العاديين، وتظهر أدائيًا في بعض الجوانب الفنيّة والذهنيّة، وهم يشكّلون أغلب القادة لما لهم من قدرة على الإقناع وقوة الشخصية المؤثرة في الآخرين. **الطلبة المتفوقون:** التفوق بمعنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من استعدادات وطاقات فطرية غير عادية، ويقصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة إلى أقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته، في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (القريطي، 2001).

**الطلبة المتميزون:** هم الطلبة الذين لا يقلّ معدّل الطالب منهم في الصّفين: الخامس والسادس في الموادّ الأساسية (اللغة العربيّة، العلوم، الرياضيات، اللغة الإنجليزيّة) عن (95%)، ومعدّله العامّ لهذين الصّفين لا يقلّ عن (90%)، واجتيازه اختبار القدرات العقليّة بدرجة لا تقلّ عن (130)، ونجاحه في المقابلة الشخصية، فضلاً عن امتلاكه نتائجًا إبداعية في التقارير والبحوث (وزارة التربية والتعليم، 2003).

### خصائص الطلبة المتميزين:

تختلف تلك الخصائص حسب الطالب ودرجة التميّز عنده. ولقد حاول العديد من الباحثين تحديد خصائص الطلبة المتميزين وسماتهم، فتوصلوا إلى الآتي:

**1. الخصائص الأكاديمية:** متقدّم الاستيعاب، ويسعي بحماس، وقادر على التذكّر على نحوٍ دقيق، ويقرأ بتوسّع، وناجح بتفوق (السرور، 2010)، وترتيبه بين الأوائل في صفه، ولديه حصيلة ومصطلحات لغويّة تفوق مستوى عمره، ويتقن استخدامها على نحوٍ واضح وصحيح، ولديه حصيلة كبيرة من المعلومات في شتى المجالات، وسريع البديهة، وقوي الذاكرة، ومحلل للوقائع، ومتوقع للنتائج، وكثير الأسئلة عن كميّة الأشياء وحيثيّتها، ونافذ البصيرة، ولديه إلمام ببعض الأنظمة والقواعد والقوانين التي تساعده على إدراك التعميم واستخلاص النتائج، ودقيق الملاحظة، ويرى الأشياء من زوايا عدّة، وكثير القراءة والمطالعة لموضوعات تفوق مستوى سنّه (جروان، 2004).

**2. الخصائص الإبداعية والفنيّة:** متمكّن من الطلاقة ومن إعطاء أفكار وتصوّرات لفكرة واحدة، ومرن، وقادر على تغيير وجهات التفكير، وإيجاد حلول جديدة لمشكلات متغيّرة، وإضافة التفاصيل بإنتاج شيء جديد نادر ومبتكر (يحيى، 2014)، ومحبّ للاستطلاع؛ إذ يسأل باستمرار عن كلّ شيء، ولديه أفكار وحلول للمشكلات والمسائل المتعدّدة، وتسمّ إجاباته بالذكاء، ويعبّر عن رأيه بجرأة، ولا يخشى النقد، ويحبّ اكتشاف الشيء الغامض، وسريع البديهة، وواسع الخيال، ويتمتع بروح الطرافة والفكاهة، وذواق للجمال، وملمّ بالإحساس الفني، ويرى الوجه الجماليّ للأشياء، ويدقّق في التحليل والتعليل قبل قبولها (محمود، 1994).

**3. في مجال القيادة والمبادرة:** يتحمّل المسؤوليات، وينجز كلّ ما يوكل إليه، وذو ثقة كبيرة بنفسه، وجريء في التحدّث أمام الجمهور، ومحبوب بين زملائه، ويألف ويؤلف من الجميع، ويعبّر عمّا يدور في خاطره بوضوح، ويتمتع بالمرونة في التفكير والتعامل مع الآخرين، واجتماعي ولا يفضل العزلة، ويدير الأنشطة التي يشارك فيها، ويشارك في معظم الأنشطة المدرسيّة والاجتماعيّة (الخطيب، 2003). وتضيف السرور (1998) إلى مجال القيادة والمبادرة ما يأتي: يتنبأ بالنتائج والقرارات الصحيحة، ويتقبّل الأصدقاء ويحبّونه، ويمتلك قدرة تنظيميّة عالية ودقيقة.

**4. الخصائص العقليّة:** للخصائص العقليّة ثلاث قدرات أساسية، هي: السرعة والاستقلاليّة في التعليم والذاكرة القويّة، والقدرة على التفكير والتحليل، والقدرة على الاطلاع والتحدّي والتغيير (يحيى، 2014).

**5. الخصائص الشخصية النفسية والاجتماعيّة:** يتمتع الطلبة المتميزون بخصائص انفعاليّة وسمات شخصيّة وقدرات إبداعية تميّزهم عن الأطفال العاديين، تتمثّل في الشجاعة والاستقلاليّة وكثرة الحركة ورفض الرتابة والغضب السريع، وحبّهم للقيادة والزعامة والقدرة على التواصل والشعور بالملل (يحيى، 2014)، والسرعة في اكتساب المعلومات وتذكّرها، والفضول في البحث عن المعلومات، والاتجاه إلى المثابرة الفعلية، والاستمتاع في حلّ المشكلات، والاتجاه نحو الصدق والعدالة، والسعي إلى تنظيم الأشياء، والإبداع لإيجاد طرائق جديدة في العمل. ويتباين مدى التكيف الذي يظهره الطلبة المتميزون كما هو متباين لدى الطلبة العاديين، مع الأخذ بالحسبان وجود عامل القدرات العقليّة العاليّة ومهارات حلّ المشكلات لدى الطلبة المتميزين، وأثر هذا في التكيف مع التحديات الحياتيّة المختلفة (الجندي، 2006).

6. **الخصائص الانفعالية:** وهي تلك الخصائص التي لا تُعدّ ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك كلّ ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية. وإنّ بلوغ مستويات متقدّمة من النموّ المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث تقدّم مماثل في النموّ الانفعالي الذي ليس له مكان في المنهاج الدراسي، ومن أبرز هذه الخصائص الانفعالية: النضج الأخلاقي، والحساسية المفرطة، والحدّة الانفعالية، وحبّ الدعابة (جروان، 2004).

وعليه، فقد تظهر خصائص لدى الطلبة المتميّزين في مجال أو أكثر من مجالات الإبداع الإنساني المتعدّدة، من مثل: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاصّ، والتفكير الإبداعي، والقدرات القيادية، والقدرات الفنية الأدائية والبصرية، والقدرات النفس حركية.

### مشكلات الطلبة المتميّزين:

يُعاني الطلبة المتميّزين من مشكلات تربوية متنوّعة تناولتها الأدبيات التربوية، منها (السرور، 2010؛ والمعايطة والبواليز، 2004؛ والقريطي، 2005؛ وحجازي، 2009):

- مشكلات مصدرها البيئة الأسرية: كضغط الأهل على الأبناء باختيار التخصص الدراسي، وعدم إدراك أفراد الأسرة لمعنى التميّز، وقلة تفهّم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للمتميّزين، وما يترتب على ذلك من تجاهل وإحباط لطاقات التميّز وقدراته.

- المشكلات النابعة عن التفاعل مع المعلمين: إعطاؤهم مهمّة تدريس الطلبة الضعاف، وإهمال بعدهم الشخصي، بالإضافة إلى أنّ صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحبّ المناقشة والاستطلاع تعدّ في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين.

- المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الزملاء: القلق البيئي والرفض الاجتماعي؛ نظرًا إلى شعور الطلبة الآخرين نحوهم بالغيرة لتفوقهم، وكذلك نظرتهم إليهم على نحو غريب، فالطلبة العاديون ينظرون إلى الطالب المتميّز على أنه مختلف عنهم، فتنشأ مشكلات بينه وبين زملائه.

- مشكلات متعلّقة بالمدرسة: تضيق الوقت وإرهاقه بالواجبات، وعدم توفّر التشجيع والأنظمة المتنوّعة في المدارس، وعدم وجود وسائل لتشخيص المتميّزين والتعرّف إليهم مبكرًا، ممّا يشعر الطالب المتميّز بالضيق والملل، ويدفعه إلى التمرد أو التغيب عن المدرسة، وإهمال واجباته المدرسية.

- المشكلات المتعلّقة بالمنهج الدراسي: نظرًا إلى أنّ المنهج الدراسي بخبراته المتنوّعة وُضع ليتلاءم مع قدرات الطلبة العاديين على نحوٍ عام، فإنّ تلك المشكلات المتعلّقة بهذا المنهج لا تثير حماس المتميّزين ودافعيتهم للتعلّم.

- المشكلات الناجمة عن استخدام أساليب التقييم: وهي لا تقيس سوى مهمّات محدودة وضيقة، وفيها تغيب الأساليب التي تفسح مجالاً أوسع للتفكير الإبداعي والناقد، كالتقويم الذاتي.

- المشكلات الناجمة عن انعدام التوجيه التربويّ والمهني: فالمتميّز يشعر بأنه قادر على النجاح في أيّ دراسة أو تخصص أو مهنة، ويميل إلى عدد كبير منها، ممّا يكوّن لديه صراعاً نفسياً يشعره بالضيق.

وبناءً على ما سلف، وكنتيجة منطقية لتميّز الطلبة بالخصائص السابق الإشارة إليها، وأيضاً لإمكانية تعرّضهم لبعض المشكلات المعرفية والاجتماعية والانفعالية... فإنّ لهذه الفئة من الطلبة احتياجات خاصّة يجب تحديدها ووضع خطط وبرامج لإشباعها بأسلوب علمي ومهني.

### الرعاية التربوية للطلبة المتميّزين:

تأتي الرعاية التربوية في سُلّم أولويات الحياة؛ لما لها من فائدة في حياة الشعوب وتهذيب الأخلاق وتمييز الإنسان عن بقية المخلوقات، فضلاً عن استثمار طاقاته الكامنة.

والطلبة المتميّزون (الموهوبون والمنفوقون والمبدعون) بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميّزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوفّرة في المدارس العادية (جروان، 2002). ومن ضرورة العناية بالمتميّزين مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة؛ وللإفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية، حتى لا تبدل ويصيبها الانطفاء من جهة أخرى، فهم يمثلون مورداً بشرياً مهماً يفوق قيمة أيّ من الموارد المادية الأخرى (القذافي، 2000).

## دور الأسرة والمدرسة في رعاية الطلبة المتميزين.

وتقسم الرعاية التربوية إلى مجالين، هما: المجال الأسري والمجال التعليمي المدرسي، كالآتي:

### أولاً- دور الأسرة:

دور الأسرة في تطوير القوى الذهنية لأبنائها؛ الوالدان هما أول من يتفاعل الطفل معهما بصورة تكاد تكون مستمرة، وسلوك الوالدين يُعدّ أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في حياة الطفل. ومن رعاية الأسرة التربوية ضرورة التعرف إلى المواهب في سنّ مبكر، وذلك يضع على عاتق الأسرة مسؤولية كبيرة، ممّا يساعد على ملاحظة الأبناء لمدة طويلة خلال مراحل نموهم المتعدّدة، كما يحتاج الطفل من أسرته على وجه الخصوص إلى توفير الإمكانيات المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة وتوفير الوسائل الكفيلة بتنمية قدراته العقلية ومواهبه الكامنة، ويمكن توفير ذلك بأساليب بسيطة ومحدّدة، مثل: اللعب، والرسم، والكتابة... ويجب النظر إلى الطفل نظرة شاملة؛ أي لا يتمّ التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الإبتكارية والإبداعية فقط، إنما نساعد على التكيف مع حياة الجماعة والاندماج في معطياتها، مثل: مشاهدة التلفاز، ومتابعة الأفلام، وقراءة المجلات وألعاب الأطفال (صالح، 2006). ومن الممكن أن تكون الأسرة عاملاً يساعد على الإبداع والتفوق والتميز، وقد تكون مانعاً من موانع ظهور ذلك التميز؛ لذا فإنّ توفر الظروف الأسرية المناسبة يُعدّ عاملاً ضرورياً لتربية المتميزين وتنمية عوامل تفوقهم المتنوعة، كما تساعد تلك الظروف أبناء الأسرة على اكتشاف مواهبهم وتنمية استعداداتهم وميولهم وقدراتهم العقلية، وعلى اكتساب العادات والاتجاهات العقلية السليمة، وعلى تدريب حواسهم وقواهم وقدراتهم العقلية (طوالبة، 2011).؛ ولأنّ الفشل في التقويم يؤدي إلى خطأين، هما:

أ. إمّا أن يبالغ الآباء في تقدير مواهب أبنائهم بدافع التباهي والتفاخر، فيقع الأبناء في مشكلات متعدّدة ويفشلون في تحقيق طموحات الآباء، ممّا يؤدي إلى اختلال مستوى الاتزان الانفعالي والإحباط والشعور بالذنب.

ب. وإمّا أن يشعر المتميز أحياناً في قرارة نفسه بعدم اكتراث الآباء وتجاهلهم لمواهبهم وقدراتهم، بسبب سوء التقدير وانعدام الفهم أو الانشغال بالمصالح الخاصة، أو بسبب الجهل ممّا يؤدي بالمواهب إلى المعاناة والكبت والحرمان.

ومن أراء التربويين المتداولة أنّ التربية المبكرة للطفل خلال السنوات الأولى من عمره تترك بصماتها على شخصيته وعلى بعض أنماط سلوكه، وتطبع تلك الشخصية بطابعها الذي يستمرّ تأثيره بعد ذلك؛ فالأسرة هي البيئة الطبيعية التي يمارس الفرد فيها حياته، ولا يمكن إنكار ما تؤديه من دور مهمّ في اكتشاف المتميزين من أبنائنا والأخذ بيدهم وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لهم؛ لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم وتلبية متطلباتهم وحاجاتهم (فريجات، 2008). والرعاية لجميع الأبناء على نحوٍ عام وأصحاب الهمم العالية والذكاء المرتفع على نحوٍ خاص، وهؤلاء تظهر أماراتهم في زمن الصبا، كما قال ابن الجوزي الوارد في (طوالبة، 2011) "نو الهمة لا يخفى من زمان الصبا"، ممّا يسهم في رعايتهم في زمن مبكر فيكون له كبير الأثر في نموّ تفوقهم وقدراتهم.

### ثانياً- دور المدرسة:

للمدرسة دور كبير وأهميّة بالغة في الكشف المواهب والقدرات الإبتكارية والإبداعية وتنميتها وتطورها؛ فالمدرسة هي البيئة الاجتماعية التعليمية التي يمضي فيها الأطفال جزءاً غير بسيط من أعمارهم من أجل التزوّد بالخبرات الاجتماعية والتدريب على صقل مهاراتهم، كما أنّ لها دوراً كبيراً في تقديم الكثير في مجال اكتشاف المتميزين عن طريق مساعدة الطلبة على التعامل مع قدراتهم التي يتميّزون بها (صالح، 2006). كما يشير بعض العلماء والمفكرين إلى أنّ السلوك الإبداعي يمكن تعلّمه والتدرّب عليه، وبخاصة تعلّم المبادئ والأساليب المساعدة على التفكير الإبداعي، مثل: القدرة على التخيل، والقدرة على حلّ المشكلات، وتصوّر الحلول الممكنة أو المحتملة. وعليه، فدور المدرسة عظيم الأهميّة؛ إذ يمكن أن تقدم الكثير في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين عن طريق مساعدة الطلبة على التعامل مع المواهب والقدرات الإبداعية التي يتميّزون بها (فريجات، 2008).

ومن أبرز مسؤوليات المدرسة الكشف عن المتميزين والتعرف إليهم ومعرفة استعداداتهم الكامنة في وقت مبكر ومساعدتهم للوصول إلى النموّ الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد وحفز دافعيتهم للحصول على الكفاية القصوى لقدراتهم ومواهبهم، وذلك من خلال عدّة إجراءات تتضافر فيها جهود معلّم الموهبة والإدارة المدرسية معاً لتصبّ في مصلحة الطالب المتميز، ومن ذلك استخدام أدوات وطرائق علمية للكشف عن الظروف الملائمة وتهيئتها لإشباع حاجات المتميز العقلية من خلال تخطيط مناهج وبرامج مناسبة لقدراته واستعداداته (أبو ناصر والجغيمان، 2012).

وتُعدّ هذه العملية شائكة وغير سهلة؛ فقد تختار الإدارة طالباً على أنه موهوب ثمّ يثبت الاختبار العقلي "قبول زائف" عكس ذلك، والعكس أيضاً حاصل؛ إذ قد يُستبعد طفل من فئة المتميزين ويثبت الاختبار العقلي استحقاقه للرعاية "رفض زائف"، وكلاهما خطر؛

ففي الأول يعاني الطالب نفسياً لوجوده مع أفراد يفوقونه في القدرات مما يؤثر في ثقته بنفسه، والآخر يفقد حقه في الرعاية التربوية بما يلائم قدراته ويفقد المجتمع الفائدة المتوقعة كعائد من الموهبة (جروان، 1998).

### دور الإدارة المدرسية في رعاية المتميزين:

أصبح من مهمات المدرسة الحديثة في جميع مراحل التعليم تطوير أنشطتها الصفية واللاصفية من أجل الكشف عن المتميزين وترقية التفكير الإبداعي عند الطلبة، ويمكن تحديد عناصر المنظومة التربوية في تنمية الإبداع والتفوق على مستوى المدرسة في أربعة عناصر أساسية وجوهرية، هي: (الطالب، والمعلم، والبرامج، والمناهج الدراسية، والإدارة المدرسية) (حنورة، 2003).

ومن واجبات إدارة المدرسة أن توفر للمعلم والتلميذ معاً الوسائل المعينة، كالنماذج والعينات والخرائط والرسوم الإيضاحية والبيانية والأفلام والتسجيلات وشرائح العرض والمطبوعات ومصادر الاطلاع في العلوم والآداب، وأن تتيح للمتميزين الاطلاع على المراجع المتخصصة والبحوث العلمية، ومن الضروري أن تعمل المدرسة على توفير ما يشبع احتياجات المتميزين والمبدعين على المستويين النفسي والاجتماعي، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم ومهاراتهم والتخطيط لبرامجهم وأهدافهم المستقبلية، واختيار أنواع الدراسة والمهن التي يميلون إليها ويرغبون في مزاولتها بعد تخرجهم، وتعرف حدود إمكاناتهم العقلية (فريجات، 2008).

ومن الضروري أن تعمل إدارة المدرسة أيضاً على توفير جو يتسم بالتسامح والعدالة والحرية مع المتميزين؛ لأن ذلك يسمح بنمو مواهبهم، ويمنع من تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة، ومن الضروري تقديم المساعدة للطلبة المتميزين في الصفوف العادية لوقايتهم من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية (الزعبي، 2003).

فالمدرسة تهيئ أحسن الفرص وأفضلها للنمو المتكامل، والوصول بالقدرات الخاصة إلى أقصى حد ممكن من خلال تنمية هؤلاء المتميزين وتوجيههم بما يكفل استغلال طاقاتهم المرتفعة من خلال إعداد البرامج التربوية الخاصة بهم (أخضر، 1993).

وبدا، فإن المدرسة تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الأطفال المتميزين وتربيتهم؛ حيث يقضى الطفل معظم وقته داخل الفصول الدراسية، فهي البيئة الثانية التي فيها ينمو الطفل ويكتسب المعارف والمعلومات ويتعلم المهارات الأدائية والاجتماعية ويتواصل مع الآخرين من الأفراد والمعلمين وغيرهم.

وأفضل أساليب الرعاية هي تلك الأساليب ذات الطابع الشمولي في تقديمها خدمات وخبرات متكاملة تضم التسريع والإثراء والإرشاد في الجوانب المعرفية والانفعالية والنفس حركية والإبداعية. ويلخص الجدول (1) الآتي أهم الخدمات التي تدرج تحت كل نوع منها أساليب رعاية المتميزين (جروان، 2004).

الجدول (1): أساليب رعاية المتميزين ومجالاتها

الإرشاد	الإثراء	التسريع
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإرشاد النفسي (جمعي وفردى)</li> <li>- مفهوم الذات</li> <li>- ديناميات الجماعة.</li> <li>- الكمالية والرضا عن الذات.</li> <li>- القيم والاتجاهات.</li> <li>- الانطوائية والعزلة.</li> <li>• الإرشاد الأكاديمي:</li> <li>- إدارة الوقت والامتحان.</li> <li>- عادات الدراسة ونمط التعلم.</li> <li>- متابعة التقدم الدراسي.</li> <li>• الإرشاد المهني والجامعي:</li> <li>- الاستكشاف المهني.</li> <li>- مهارات اتخاذ القرار.</li> <li>- تحليل المهن.</li> <li>- اختيار المواد الدراسية في المرحلة الثانوية.</li> <li>- قاعدة معلومات للجامعات والمنح الدراسية.</li> <li>- اختيار مجال الدراسة الجامعية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مراكز التعلم وقاعات المصادر التعليمية.</li> <li>• مقررات دراسية إضافية.</li> <li>• دراسة ذاتية.</li> <li>• مشروعات ودراسات فردية وجماعية.</li> <li>• برامج التلمذة على أيدي متخصصين.</li> <li>• برامج خدمة المجتمع.</li> <li>• الرحلات العلمية الميدانية.</li> <li>• النوادي والمعارض والمسابقات.</li> <li>• النشاطات الصفية وبرامج نهاية الأسبوع.</li> <li>• برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال والحاسوب.</li> <li>• مسابقات أكاديمية وطنية (أولمبياد).</li> <li>• فنون المسرح والدراما والموسيقى.</li> <li>• كتابة سير حياة مبدعين وعظماء.</li> <li>• ندوات ومناظرات وعروض مواهب.</li> <li>• برامج حل المشكلات ومهارات التفكير.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي.</li> <li>• الترفيع الاستثنائي أو النقل لصف أعلى.</li> <li>• التسريع في موضوع دراسي أو أكثر.</li> <li>• تكثيف منهاج مرحلة دراسية واختصار مدة تغطيته.</li> <li>• الدراسة المتزامنة في المدرسة الثانوية والجامعية.</li> <li>• القبول المبكر في الجامعة.</li> </ul>

وإذا درست واقع الخدمات المقدّمة للأفراد المتميّزين في الدول النامية بالمقارنة بالدول المتقدّمة تجد أنّ هؤلاء في الدول النامية لا يحظون بالاهتمام الكافي بالمقارنة مع نظرائهم في الدول المتقدّمة؛ لأنّ الدافع إلى التميّز لا يمكن إشباعه لدى الطالب إلا عن طريق تفوّقه على أقرانه الذين يماثلونه في القدرات والإمكانات، وهذا لا يتمّ في إطار المدرسة العادية التي تضمّ الطلبة المتميّزين والعادين (الزعيبي، 2003).

### أهمية رعاية الطلبة المتميّزين:

يحتاج الطلبة المتميّزون إلى رعاية تربوية وخدمات مميّزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوفّرة في المدارس العادية. وتستند الرعاية الخاصة بالطلبة المتميّزين إلى مجموعة من المبررات، منها:

- عدم كفاية برامج التعليم العام لتلبية احتياجات المتميّزين. ويوجد اتفاق كبير بين المشتغلين بقضايا الإصلاح التربوي على عدم كفاية مناهج التعليم العام وأساليبه في الاستجابة لحاجات الطلبة المتميّزين، الذين يتعلّمون بسرعة أكثر ويستوعبون قدرًا أكبر من المعلومات مقارنة مع الطلبة العاديين (القمش والمعايطة، 2012).

- الرعاية الخاصة حقّ للطفل المتميّز. وينتمي الأطفال المتميّزون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك فهم بحاجة إلى رعاية خاصة، ومن حقهم أن يحصلوا على فرص متكافئة كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة (الظاهر، 2005). فرعاية المتميّز تضيف الكثير إلى تميّزهم بما يعمل على تنميته وصفله وتطويره، بينما إذا أهمل تميّزه وتفوّقه ولم يُعزّه الآباء والمعلّمون الاهتمام المطلوب فسيصبح من شأنه إعاقة تقدّمه ويعرقل تطوّره، بل يمكن أن يؤدي إهماله في بعض الحالات إلى ترك المدرسة على الرّغم من قدراته وإمكاناته العالية (ريم، 2003).

- الرعاية الخاصة للمتميّزين ضمان لتنمية المجتمع ورفاهيته؛ فالحقيقة التاريخية مفادها أنّ المجتمع يتقدّم ويتطوّر بالاهتمام بأفراده المتميّزين ورعايتهم (الحروب، 1999).

- الرعاية الخاصة للمتميّزين تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص، وتأكيد لمبدأ المساواة والعدل بين أفرادها، ويتحقق هذا المبدأ في المدرسة في تهيئة الظروف الملائمة لكلّ طالب يتقدّم بأقصى طاقاته وأن يحقق ذاته. ويدّعي بعضهم أنّ تفرّد المتميّزين ببرامج خاصة ورعاية مغايرة عمّا يحصل عليه باقي الأقران، ينافي هذا المبدأ الذي تدّعيه النظم الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية؛ لكنّ كلّ بحسب ما تسمح به قدراته، ولقد أكّد الخبراء التربويون أنّ هناك خطأ واضحًا في تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص الذي عُني أصلاً بتهيئة الظروف الملائمة لكلّ طالب؛ كي يتقدّم بأقصى ما تسمح به طاقاته وأن يحقق ذاته (القمش والمعايطة، 2012).

- الرعاية الخاصة ضرورة للنموّ المتوازن للطفل المتميّز؛ إذ يواجه بعض الطلبة المتميّزين مشكلات تكيفية جزاء التفاوت في مستويات نموّهم الحركي والعقلي والانفعالي، ممّا يؤدي في معظم الحالات إلى معاناة في الجوانب العاطفية والاجتماعية ومشكلات تكيفية لا تقتصر على المستوى الانفعالي حسّب، بل تمتدّ لتشمل المستوى المعرفي لما يعكس على التحصيل الدراسي (القمش والمعايطة، 2012).

لذا، فإنّ التدخّل المبرمج من المعلّمين والمرشدين وسيلة فعّالة لوقاية هؤلاء الطلبة وإنقاذهم من المعاناة والمنغصات التي قد تترتّب على استمرارها، كما أنّ للبرامج الخاصة أهمية في جعل المتميّزين يشعرون بصحة نفسية عالية، وتجنّب الميل إلى الغرور والكبرياء عندهم، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي (الخالدي، 2003).

ومن البرامج والأنشطة الإثرائية للطلبة المتميّزين التي تمزج العلم بالعمل والتطبيق وتناسب قدراتهم، والتي يمكن تعريف البرامج الإثرائية (Reis, 2006) بأنها: بنية متناسقة وشاملة من الخدمات الرسمية وغير الرسمية، يُفترض أنّها مستمرة وتهدف إلى رعاية المتميّزين رعاية فعّالة تقوم بتقديمها المؤسسات المستهدفة من الدراسة. ومن البرامج الآتي (Davis & Rimm, 1998):

الزيارات والرحلات الميدانية، وبرامج نهاية الأسبوع، والبرامج الإثرائية الصيفية، والبرامج المدعومة من الجامعات، والمخيمات الصيفية، وبرنامج الميول المهنية، وبرنامج حلّ المشكلات الإبداعي، والمسابقات والألمبياد. ويضيف القمش والمعايطة (2012) برامج تربوية إثرائية، مثل: نوادي الهوايات، والمخيمات الصيفية، والاتحاق المتقدّم، والتدريس الخارجي، والندوات، والتدريس الفردي، والبرامج المدرسية الإضافية.

### الاتجاهات الحديثة في رعاية الطلبة المتميّزين:

يمكن على نحو عام استعراض ثلاثة اتجاهات استُخدمت حديثاً بصورة أو بأخرى في رعاية الطلبة المتميّزين، وهي (يجبي، 2014):

والقمش والمعايطة، 2012؛ والمعايطة والبواليز، 2004):

أولاً: الاتجاه الذي ينادي أنصاره بدمج الطلبة المتميّزين بالمدارس العادية (دمج أكاديمي)، ومن مبرراتهم لاتباع هذا الاتجاه ما يأتي:

- الحفاظ على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصّف العادي؛ لضمان تمثيل المستويات الثلاث المتعارف عليها: التميّز، والعادي، وما دون العادي.

- المحافظة على مستوى التفاعل الاجتماعي الطبيعي في الصّف العادي بين المستويات الثلاث من القدرات العقلية، وما يوفّر ذلك التفاعل الاجتماعي من فرص تنافسية شريفة بين الطلبة.

ثانياً: اتجاه ينادي أصحابه بضرورة فصل الطلبة المتميّزين عن أقرانهم العاديين، وفتح مدارس خاصة بهم تسمّى بمدارس أو أكاديميات المتميّزين. ولأنصار هذا الاتجاه مبرّرات، منها:

- إعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية في المجتمع.

- إعداد القيادات العلمية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها للمجتمع.

- توفير فرص الإبداع العلمي للطلبة المتميّزين في المجالات المختلفة.

ثالثاً: اتجاه ينادي باتباعه بدمج الطلبة المتميّزين في المدارس العادية، شريطة تخصيص صفوف خاصة بهم. ويقدم أنصار هذا الاتجاه المبرّرات الآتية:

- المحافظة على التفاعل الاجتماعي بين مستويات الطلبة الثلاثة في المدرسة العادية، وما يوفّره ذلك من فرص تنافسية حقيقية بين الطلبة في المجالات المختلفة.

- إعداد القيادات الفكرية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية.

- إعداد كفاءات وكوادر علمية متخصصة في مجالات مختلفة.

- عدم إفساح المجال أمام المتميّزين ليطوروا الإحساس بالتميّز، ومن ثمّ الشعور بالتعالي والكبرياء والعظمة.

- توفير فرص تنافسية شريفة للطلبة العاديين للعمل إلى جانب أقرانهم العاديين، والإفادة من تميّزهم وخبراتهم.

علماً أنّ لاستخدام أيّ من الاتجاهات السابقة محاسنه ومساوئه استناداً إلى فلسفة المجتمع واتجاهاته أفراده نحو المتميّزين،

وطبيعة البيئة التربوية، ومدى استجابتها لحاجات المجتمع من ناحية، وحاجات المتميّزين الخاصة من ناحية أخرى.

وجاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميّزين في الأردن، واحتياجاتهم التي يريدونها من وجهة نظر معلّمهم،

ووضع التصوّر المناسب لتطوير الرعاية التربوية لهذه الفئة من الطلبة، ويتأتّى ذلك من دراستي لأهمية رعاية المتميّزين تربوياً ومدى

ملاءمة العوامل المؤدية لضمان استمرار تميّزهم، وما يوفره المجتمع لهم من ظروف الحياة المناسبة لنموّ ذكائهم وحسن استخدامه والإفادة منه.

### الدراسات السابقة

يستعرض الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ويقسمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية متناولاً إيّاها من الأحدث

إلى الأقدم، وتشمل معظم أساليب الرعاية التربوية المقدّمة للطلبة المتميّزين، عادداً أيّ دراسة أولت هذه الفئة من الطلبة أيّ اهتمام

في أيّ جانب من الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية دراسة ذات أهمية لهذه الفئة على نحوٍ عامٍ ولهذه الدراسة على نحوٍ خاصٍ؛

وهي على النحو الآتي:

### أولاً: الدراسات العربية

أجرت الأشول (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية والتعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلبة المنتسبون

إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين (المتميّزين) في أمانة العاصمة في الجمهورية اليمنية، وتكوّنت عينة البحث من

(52) طالباً بواقع (24) طالباً في المرحلة الأساسية و(28) طالباً في المرحلة الثانوية من طلاب الصفوف الثانوية الخاصة بالموهوبين

والمتفوقين التي تحتضنها مدرسة الميثاق، وقد استخدمت المنهج الوصفي بحيث كانت الاستبانة أداة لتحقيق أهدافها، وتمّ التوصل

إلى النتائج الآتية: تواجدت المشكلات المتضمنة في الاستبيان ككلّ لدى عينة الدراسة بدرجة كبيرة، وكذلك المشكلات التعليمية

التعلمية، بينما ظهرت المشكلات النفسية بدرجة متوسطة.



كما أجرت أبو سنية (2013) دراسة هدفت إلى تعرّف درجة توفّر الكفايات الفنيّة لدى مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والمراكز الرياديّة من وجهة نظر معلّميها في الأردن، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلّمي ومعلّمات مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والمراكز الرياديّة في الأردن، أما عينتها فتكوّنت من (209) معلّم ومعلّمة، وتمّ فيها تحليل البيانات الكميّة للنتائج باستخدام الأساليب الإحصائيّة المناسبة، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ إعداد استبانة تكوّنت من أربعة مجالات، يقيس أولها كفايات مديري المدارس في المجال المهني، ويقيس ثانياً كفايات المديرين في مجال الطلبة، أما ثالثها فيقيس كفايات المديرين في مجال المعلّمين والمجتمع المدرسي، بينما يقيس رابعها كفايات المديرين في مجال أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة توفّر الكفايات الفنيّة لدى المديرين من وجهة نظر معلّميهم في الأردن كانت متوسطة بالنسبة إلى الدرجة الكلية لجميع مجالات الأداة، وكانت متوسطة بالنسبة إلى كلّ مجال على حدة، كما كانت متوسطة لكلّ فقرة من فقرات المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة توفّر الكفايات الفنيّة لدى المديرين من وجهة نظر المعلّمين بالنسبة إلى متغيّري الجنس والمؤهل العلمي، أما بالنسبة إلى متغيّر خبرة المتعلّم فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة، وكانت لصالح المعلّمين أصحاب الخبرة الأقلّ من خمس سنوات، وأوصت الدراسة برفع درجة الكفايات الفنيّة لدى المديرين في مجال رعاية الطلبة، ومجال المعلّمين، والمجال المهني، ومجال أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي.

وأما دراسة الطالبة والمحايد (2013) فهدفت إلى الكشف عن الفروق في الوضع النفسي للطلبة المتميّزين عندما كانوا في المدرسة العاديّة ومقارنته بوضعهم النفسي في مدرسة التميز، ومجالاته هي: القلق، والجهد الدراسي المبدول، والتكيف، والدافعيّة والإنجاز، والانضباط المدرسي، والتعاون، والفروق التي تعزى لجنس الطلبة والمرحلة الصفية فيها، واختيرت العينة بطريقة عشوائية من الطلبة في الصفين السابع والعاشر، وبلغ عدد أفرادها (135) من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء/الأردن، وطبّق عليها مقياس الوضع النفسي، وأعدت أداة لقياس الوضع النفسي العام ومجالاته لدى الطلبة المتميّزين قبل التحاقهم بمدرسة المتميّزين، وبعد التحاقهم بها، استخرج لها الصدق والثبات، وقد شارّت نتائج اختبار (ت) للعينات المعتمدة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات الوضع النفسي العام، وفي مجالات القلق، والدافعيّة والإنجاز، والانضباط المدرسي، والتعاون لصالح وضع الطلبة المتميّزين في المدرسة العاديّة، كما أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائيّة بين الطلبة الذكور والإناث باستثناء مجال الدافعيّة والإنجاز، الذي كان لصالح الذكور، أما متغيّر المرحلة الصفية فقد ظهر أنّ له تأثيراً في الوضع النفسي العام، وفي المجالات كلّها، ولصالح طلبة الصف السابع، باستثناء القلق الذي انخفض لدى طلبة الصف العاشر.

وأما دراسة العبدلي (2010) فقد هدفت إلى تعرّف مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب وتأثير بعض المتغيّرات فيه، وقد طبقت استبياناً على عينة قصديّة من أسر الموهوبين بمدينة مكّة المكرمة بلغ عددها (84) أسرة، تقيس وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، وتوصّلت من خلال ذلك إلى أنه توجد فروق في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب تبعاً لكلّ من عمل الأمهات لصالح الأمهات العاملات، ومستوى تعليم الوالدين المرتفع، وعمر الوالدين لصالح فئة العمر من (40) فأكثر بالنسبة إلى الآباء، وفئة من (30) وأقلّ من (40) سنة للأمهات، وعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الأقلّ من (4) أفراد، والدخل الشهري لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، كما كشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين مستوى وعي الأسرة مع متغيّرات (عمر الوالدين، تعليم الوالدين، الدخل الشهري)، وعلاقة عكسية دالة بينه وبين عدد أفراد الأسرة، كما أكّدت عدم وجود علاقة بين الوعي على مستوى جميع محاوره مع مدّة الزواج وأعمار الأبناء، وأوضحت أنّ أهمّ المتغيّرات تأثيراً في وعي الأسرة بدورها تجاه طفلها الموهوب مرتبة، هي: تعليم الأب، يليه تعليم الأم، ثمّ عمر الأم، وأخيراً عمر الأب.

وأما المحارمة (2009) فقد هدفت دراستها إلى تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالميّة لتعليم الموهوبين، ولتحقيق هذا الهدف تمّ تطوير ثلاث استبانات لتقييم مكونات البرامج الثلاثة المتعلقة بنظام قبول الطلبة، وطبيعة المناهج الدراسيّة الإثرائية المطبّقة، ونظام اختيار المعلّمين وتدريبهم، مستندة في ذلك إلى المعايير العالميّة المستخدمة في برامج تعليم الموهوبين، بالإضافة إلى تطوير نموذج مقابلة الطلبة، وقد تكوّنت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وعددهم (3)، ومساعدتهم الإداريين والفنيين وعددهم (6)، بالإضافة إلى (135) معلّماً ومعلّمة و(36) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم من طلبة الصفين العاشر والأول الثانوي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ السياسات العامة والمحكات والإجراءات المستخدمة للكشف عن الموهوبين واختيارهم للمدارس جاءت بدرجة تطابق منخفضة مع المعايير العالميّة المستخدمة في الدراسة، وعدم اعتماد محكات متنوّعة في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين وترشيحهم، أما بالنسبة إلى المكوّن الثاني فقد أشارت النتائج إلى أنّ المناهج الدراسيّة الإثرائية التي تطبّق في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز جاءت بدرجة تطابق منخفضة مع المعايير العالميّة المستخدمة

في الدراسة، وأما بخصوص المكوّن الثالث فقد أشارت النتائج إلى أنّ الأسس والشروط التي يتمّ على أساسها اختيار المعلمين وتدريبهم جاءت بدرجة تطابق منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة.

وهدفت الطائي (2008) في دراستها إلى تعرّف مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين ومستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين على وفق متغيّر الجنس، وقد بلغت عينة البحث (100) طالب وطالبة بواقع (50) طالبةً من ثانوية المتميزات و(50) طالباً من ثانوية المتميزين في مدينة الموصل. وللتحقّق من أهداف الدراسة تمّ اعتماد مقياس (الساعاتي، 1990) المصمّم بطريقة ليكرت لقياس الوحدة النفسية، والمكوّن من (20) فقرة، أمام كلّ منها أربعة بدائل، وقد أظهرت النتائج أنّ الطلبة المتميزين يعانون من الوحدة النفسية، كما تبيّن أنّ هناك فروقاً بين الذكور والإناث؛ فالإناث هنّ أكثر معاناة.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى الجغيمان وأيوب (Aljughaiman & Ayoub, 2010) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر البرامج الإثرائية المدرسية في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، تكوّنت عيّنتها من (42) طالباً وطالبةً في الصفين الخامس والسادس من مدرسة الشوكاني في المملكة العربية السعودية. أمّا بخصوص إجراءات الدراسة، فقد تمّ اختيار عيّنتها الدراسة استناداً إلى المعايير الآتية: يكون الطالب ضمن أفضل (5%) في اختبار القدرات العقلية الذي صمّم على البيئة السعودية؛ ويكون تحصيل الطالب في المواد الدراسية (90%) فما فوق؛ وتطبيق بطارية أرورا على الطلبة المشاركين في بداية البرنامج ونهايته. وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار القدرات العقلية مقنّن على البيئة السعودية، ودرجات التحصيل الدراسي، وبطارية أرورا، وأوضحت النتائج أنّ للبرامج الإثرائية المدرسية التي تقدّم للطلبة الموهوبين في المدرسة الابتدائية أثر في تنمية القدرات الإبداعية والتحليلية لدى هؤلاء الطلبة، ولكن ليس لها تأثير في الجوانب العملية لدى الطلبة المشاركين.

وهدفت دراسة محمد (Mohammed, 2010) إلى تعرّف مدى تأثير نموذج جورجيا لبرامج الموهوبين في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، وتكوّنت عيّنتها من مديري المدارس والمرشدين الاجتماعيين ومعلّمي الموهبة والإبداع في المدارس الابتدائية والإعدادية والمدارس الثانوية التي تكون فيها نسبة الطلبة الموهوبين (10%) في المملكة العربية السعودية، وكانت إجراءات الدراسة لتقييم برامج الموهوبين على النحو الآتي: تمّت مقابلة المستفيدين من برامج الموهوبين في مدينة جورجيا، وهم مديرو المدارس، والمرشدون الاجتماعيون، ومعلّمو الموهبة والتفوق العقلي، وقد اختيرت هذه العينة لمعرفة مدى تلبية هذه البرامج لاحتياجات الطلبة الموهوبين في المحاور الآتية: تصميم برنامج الموهوبين، والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلبة الموهوبين، والمناهج الخاصة بالطلبة الموهوبين وتوجيه المعلمين، وتوصّلت الدراسة إلى أنّ نموذج جورجيا أثبت فاعليته لرعاية الطلبة الموهوبين في تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية، كما اتضح أنّ له أثراً في موامة المناهج الخاصة بالموهوبين.

وأجرى ساروا وبشير ونعيم الله خان وسعيد خان (Sarwar & Bashir & Naemullah Khan & Saeed Khan, 2009) دراسة هدفت إلى فحص اتجاهات المتفوقين والمتأخّرين دراسياً في المرحلة الثانوية في باكستان نحو بعض القضايا ذات العلاقة بدراسة الطالب، تكوّنت عيّنتها من (224) طالباً في المرحلة الثانوية موزعين على (112) طالباً متفوقاً دراسياً و(112) طالباً متأخراً دراسياً؛ حيث عدّ الطلبة التي تزيد علامتهم على (60%) متفوقين دراسياً، فيما عدّ الطلبة المتأخرون دراسياً ممّن نقلّ علامتهم عن (45%) استناداً إلى نتائج امتحان الصفّ العاشر الذي أعدّ لهذا الغرض، وتكوّنت أداة الدراسة من استبانة تضمّنت (47) فقرة موزّعة على سبعة أبعاد، هي: الدراسة الموجهة، وعادات الدراسة، والاتجاه نحو الدراسة، وتجنّب التأخير، وطريقة الدراسة، والاتجاه نحو المعلّم، والاتجاه نحو التعليم، وأظهرت نتائجها أنّ المتفوقين دراسياً لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة وعادات دراسية أفضل من المتأخّرين دراسياً، بما يشير إلى وجود علاقة لهما بالأداء الأكاديمي للطلبة، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة حول الأبعاد السبعة، فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طلبة الريف والحضر ولصالح الحضر.

وأجرى جولي (Julie, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن الوضع الراهن لتعليم الموهوبين في ولاية نبراسكا، والتحقّق من مدى كفاية البرامج والممارسات في هذا المجال، تضمّنت طرائق الكشف عن الموهوبين. وتمّ في هذه الدراسة استخدام استبانة للإجابة عن تساؤلاتها، كما كشفت الدراسة عن أنّ هناك من بين (252) مدرسة حكومية بالولاية (203) مدرسة تقدّم خططاً وبرامج للموهوبين، كما وجدت الدراسة أنّ غالبية مدارس المقاطعات تعتمد على معلّمين يمتلكون معرفة محدودة بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وذلك عند عملية الترشيح التي تُعدّ المرحلة الأولى في عملية الكشف، كما أنّ غالبية المدارس تستخدم مقاييس للكشف تحدّ من عدد الموهوبين المكتشفين.

وهدفت دراسة تايسو (Tieso, 2007) إلى التعرف على أنماط الاستثارة المفرطة لدى الطلبة الموهوبين والملتحقين بإحدى برامج الإثراء الصيفية الخاصة بالموهوبين في جامعة الجنوب الشرقي Southeastern University في الولايات المتحدة الأمريكية - مدينة فلوريدا، وكذلك التعرف على هذه الأنماط لدى أولياء أمورهم وقد تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الباحثة أداة لقياس مستويات حدة الاستثارة المفرطة، وكذلك استبيان ديموغرافي لأولياء الأمور، ودلت النتائج على مستوى مرتفع من الاستثارة وعلى وجود فروق ذات دلالة بين فئات الجنس، والعمر لكل من الطلبة والطالبات الموهوبين وأولياء أمورهم، كذلك دلت النتائج أن هناك تأثيرات ذات دلالة لدخل الأسرة على الاستثارة المفرطة التخيلية، والحسية.

وأما ميلز (Mills, 2003)، فقد أجرى دراسة بعنوان خصائص المعلمين الفاعلين للطلبة الموهوبين، صُممت للاستطلاع وتعرف خصائص المعلمين المتميزين للطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وشارك في الدراسة (63) معلماً ومعلمةً و(1247) طالبا وطالبة من ذوي القدرات العالية، وقد أجاب المعلمون على مقياسين، هما: الاستبانة وقائمة نوعية ميرز بريغر (Myers Brigys Test) التي هي صفات شخصية كما يراها الشخص نفسه، كذلك عبأ الطلبة هذه القائمة. وقد ذكر أغلبية المعلمين في إجاباتهم عن الاستبانة أنهم يحملون درجات متقدمة في المبحث الذي يدرّسونه، ولم يكن لدى معظمهم ترخيص رسمي أو شهادات رسمية في تعليم الموهوبين، وأشارت النتائج المأخوذة من قائمة ميرز بريغر إلى أن المعلمين المثاليين كانوا أكثر ميلاً لتفضيل (الحدس) و(التفكير)، مقارنة بعينة المعلمين المعيارية. وكانت أنماط الشخصية لدى المعلمين تشبه في كثير من الجوانب أنماط شخصيات الطلبة الموهوبين، وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يتميزون بدرجة عالية من الفعالية في التعامل مع الطلبة الموهوبين يتميزون بالانفتاح والمرونة ويمتلكون القدرة على التحليل المنطقي والموضوعي، كما أن شخصية المعلمين وأساليبهم المعرفية يمكن أن تؤدي دوراً في فعالية المعلم أو المعلمة في تدريس الطلبة الموهوبين.

#### ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها:

خُصت الدراسات السابقة إلى جملة من الأمور ذات علاقة بموضوع الدراسة، أبرزها:

1. أفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة في إعداد الأدب التربوي، وبناء أداة الدراسة وتحديد أهدافها، ومتغيراتها، وتفسير نتائجها.

2. هدفت غالبية الدراسات إلى تعرف واقع رعاية الطلبة المتميزين (الموهوبين والمتفوقين)، والطرانق المستخدمة في الكشف عنهم والمشكلات التي تواجههم، بعد أي دراسة لهذه الفئة من الطلبة رعاية تربوية أيًا كان الجانب التي تقيسه الدراسة.

3. تشترك الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وهي: (Julie, 2007)، ودراسة الطائي (2008)، ودراسة المحارمة (2009)، ودراسة العبدلي (2010)، ودراسة تايسو (Tieso, 2007)، ودراسة أبو سنيينة (2013)، ودراسة الأشول (2013)، ودراسة ساروار وآخرين (Sarwar & et al., 2009).

- تشترك الدراسة الحالية ضمنياً مع جميع الدراسات السابقة؛ لتناولها معظم مجالات الدراسات السابقة.

فيما تختلف هذه الدراسة عن باقي الدراسات التي تناولت الطلبة المتميزين وتتميز بما يأتي:

1. استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، وهي بذلك تختلف مع دراسة كل من: دراسة الطائي (2008)، ودراسة محمد (Mohammed, 2010) ودراسة الجغيمان وأيوب (Aljughaiman & Ayoub, 2010) ودراسة الطويلة والمحادين (2013)، في تناولهما للاختبار والمقاييس وقوائم الإحالة والترشح (كأداة للدراسة).

2. تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، وهم معلّمو ومديرو مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، دراسة المحارمة (2009)، ودراسة الطويلة والمحادين (2013)، ودراسة أبو سنيينة (2013).

3. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات: المؤهل العلمي، والجنس، وسنوات الخدمة (الخبرة)، وهذا ما لم تتناوله كثير من الدراسات الأخرى.

4. تميّزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في تناولها لتصور مقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة. وتتميز الدراسة الحالية بأنها تتناول الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، التي -على حد علم الباحث- لم تتناولها سابقاً أي دراسة بأصول التربية في الأردن، مما يضيف على هذه الدراسة ميزة خاصة عن غيرها من الدراسات، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي طبقت فيها والمتغيرات التي تناولتها.

وتأتي هذه الدراسة لتستعرض الأدب السابق والدراسات السابقة؛ بهدف وضع إطار نظري لها والإجابة عن أسئلتها، من خلال

وضع التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن.

### مشكلة الدراسة:

تتباين الجهود الضخمة التي قُدمت لرعاية الطلبة المتميزين في الأردن، ولعلّ مثل هذه الجهود يجب أن تتال تطويراً مستمراً ويتمّ الرقيّ بها للحصول على أفضل عائد. وتعدّ هذه الدراسة خطوة في هذا المجال؛ إذ يحتاج الطلبة المتميزون في المدارس الأردنية إلى رعاية خاصّة وخدمات تميّزهم عن غيرهم بوصفهم ثروة قومية يجب العناية بها، ولذلك فإنّ من الضروريّ الكشف عنهم ورعايتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار قدراتهم. ويوجد اتفاق كبير بين المشتغلين بقضايا الإصلاح التربوي على عدم كفاية مناهج التعليم العام وأساليبه في الاستجابة لحاجات الطلبة المتميزين الذين يتعلّمون بسرعة أكثر، ويستوعبون قدرًا أكبر من المعلومات مقارنة مع الطلبة العاديين (جروان، 1999).

ومن خلال الإطلاع على تجارب بعض الدول في هذا المجال وخبرة الباحث بالطلبة المتميزين واهتمامه بمجال التخصص فقد لمس عدم وضوح لتوظيف الرعاية التربوية على النحو الأنسب لفئة المتميزين من الطلبة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية؛ إذ إنّ هؤلاء الطلبة بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة تختلف عن تلك المتوفرة في برامج المدارس العادية وخدماتها التقليدية.

### أسئلة الدراسة:

#### ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز؟

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

**السؤال الثالث:** ما التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن؟

### أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
2. الكشف عن الفروق في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).
3. اقتراح تصوّر لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن.

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية العملية والتطبيقية للدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في بناء أداة لقياس واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن إذ أن بناء مثل هذه الأداة سيساعد المتخصصين التربويين في هذا المجال على قياس واقع الرعاية التربوية المقدمة للطلبة المتميزين، ومن شأنه أن يفتح الأبواب لمثل هذه الدراسة، كما لهذه الدراسة أهمية في الجوانب العملية. ومن المؤمل أن تستفيد الجهات ذات العلاقة بالبحث من نتائج الدراسة، مثل: وزارة التربية والتعليم الأردنية، والمدارس والمراكز الريادية. ومن المؤمل أن تثير نتائج الدراسة لدى الباحثين الرغبة في إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين. تُعدّ هذه الدراسة -في حدود علم الباحث- إضافة نوعية للدراسات الأردنية في مجال رعاية المتميزين، التي تناولت هذا الموضوع الحيوي -من أجل الارتقاء بهذا العنصر البشريّ الثمين في مجتمعنا الأردنيّ.

تتبقى أهمية هذه الدراسة من أهمية المجال الذي تتناوله، وهي فئة المتميزين، بوصفهم عماد المجتمع ومصدر رقيّه في المستقبل؛ ويقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته، لذا يجب السعي حثيثاً لتحديث مناهج الطلبة بما يتناسب مع حاجات الطلاب والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل المتلاحق. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2016).

### مصطلحات الدراسة:

وقد تبنت الدراسة عدداً من المصطلحات مفاهيمياً وإجرائياً، هي:  
التصوّر: هو الصورة الذهنية المتوقعة للبنى التنظيمية والتربوية لمدارس المتميزين الثانوية في ضوء التجارب العربية والعالمية (الثبتي، 2009).

التصوّر المقترح: تخطيط مستقبلي ورؤية لموضوع معين بناءً على خلفية مُسبقة بهذا الموضوع وبالدراسات، من خلال تبني ما هو إيجابي وتجنّب ما هو سلبي (الغديان، 2012).

ويعرّف التصوّر المقترح إجرائياً: رؤية يقدّمها الباحث في الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن.

ويعرّف التطوير إجرائياً: التغيير والتحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة للشيء المراد تحسينه؛ والتطوير في هذه الدراسة للمجالات الآتية: مجال البيئة الفيزيائية، ومجال طرائق الكشف، ومجال المعلمين، ومجال المناهج وطرائق التدريس، ومجال الإدارة المدرسية، ومجال دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين، ومجال دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين، ومجال احتياجات الطلبة المتميزين، ومجال المرشد التربوي.

الرعاية التربوية: عُرفت بأنها "الإجراءات والأساليب التي يقوم بها متخصصون في مجال الموهبة وعلم النفس والتربية في تنمية الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية للطلبة الموهوبين في المراحل الدراسية" (الحلوة، 2011: 518). وتعرّف الرعاية التربوية إجرائياً: جميع أنواع الاهتمامات التربوية التي يتلقاها الطلبة المتميزون (الموهوبون والمتفوقون والمبدعون) بالمراحل الدراسية، من برامج وموادّ إثنائية وغيرها في المدارس والمراكز الريادية الأردنية التي تُعنى بالطلبة المتميزين، وتمثلت الرعاية التربوية لهذه الدراسة بالمجالات الآتية: مجال البيئة الفيزيائية، ومجال طرائق الكشف، ثمّ مجال المعلمين، ثمّ مجال المناهج وطرائق التدريس، ومجال الإدارة المدرسية، ثمّ مجال دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين، ثمّ مجال دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين، ثمّ مجال احتياجات الطلبة المتميزين، ومجال المرشد التربوي.

الطلبة المتميزون: هم أصحاب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمون إليها، في قدرة أو أكثر من مجموعة القدرات الآتية: قدرات عقلية عامّة، استعداد أكاديمي خاص، قدرة إبداعية للتفكير المنتج، قدرة قيادية، قدرة في الفنون والأداء البصري، القدرة على رؤية الاحتمالات التي لا يراها الآخرون، القدرة على التغلب على العوائق في مدّة زمنية كافية (بوحليقة، 2001). ويعرّف الطلبة المتميزون إجرائياً: الطلبة ذوو الاستعدادات والقدرات العالية في التحصيل والأداء الملحوظ في المدارس الأردنية، بناءً على الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

تتضمّن حدود الدراسة الآتي:

أولاً: الحدود البشرية: وتشمل المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز.

ثانياً: الحدود المكانية: وتتمثّل في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً: الحدود الزمانية: وتحدّد في الفصل الدراسي الأول لعام 2014/2015م.

رابعاً: الحدود الموضوعية: التي تناولتها أداة الدراسة في دراسة واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين؛ مقسمة على تسعة مجالات للرعاية التربوية وهي: البيئة الفيزيائية، طرق الكشف، المعلمون، الإدارة المدرسية، المناهج وطرق التدريس، احتياجات الطلبة المتميزين، دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين، دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين، ودور المرشد التربوي.

### الطريقة والإجراءات

#### منهجية الدراسة:

هدفت الدراسة إلى اقتراح تصوّر لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تمّ استخدام منهج البحث الوصفي التطويري.

#### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، البالغ عددهم (500) معلّمًا ومعلّمة في الفصل الأول من العام الدراسي 2014/2015.

## عيّنة الدراسة:

أخذ الباحث عيّنة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، تكوّنت من معلّمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، عددهم (242) معلّمًا ومعلّمة. والجدول (2) يوضّح توزيع أفراد هذه العيّنة وفقًا لمتغيّراتها.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لمتغيّرات الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات	
%45.5	110	ذكر	الجنس
%54.5	132	أنثى	
%100.0	242	المجموع	
%56.2	136	بكالوريوس	المؤهل
%43.8	106	دراسات عليا	
%100.0	242	المجموع	
%17.8	43	أقلّ من 5 سنوات	سنوات الخدمة
%37.6	91	من 5- أقلّ من 10 سنوات	
%44.6	108	عشر سنوات فأكثر	
%100.0	242	المجموع	
%100.0	242	المجموع ككل	

الجدول (3): يوضح توزيع أفراد عيّنة الدراسة من المعلّمين حسب المدرسة

أعداد المعلّمين	المدرسة
55	مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز/ عجلون
51	مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز/ السلط
30	مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز/ مادبا
73	مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز/ الزرقاء
33	مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز/ الطفيلة
242	المجموع

## أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات حول الرعاية التربوية للطلبة المتميّزين الخاصّة بالطلبة المتميّزين في الدول العربية وبعض الدول المتقدّمة، والأبحاث التي تمّ إجراؤها، صيغت فقرات الاستبانة بصورتها الأولى، وكان عدد فقراتها (79) فقرة. ولتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، بنى الباحث استبانة اعتماداً على الأدب النظري، اشتملت على (79) فقرة في صورتها الأولى، أعطى لكل فقرة من فقراتها وزناً مدرجاً وفقاً لسلم (ليكرت) الخماسي لتقدير أهمية الفقرة: (موافق بشدّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدّة). وأعطى تدرج الاستجابة خمس درجات، هي: أوافق بشدّة، وأدنى درجة للاستجابة درجة واحدة، وهي غير موافق بشدّة. وقد غطت الفقرات (9) أبعاد كما هو مبين في الجدول (4).

## صدق الأداة:

- تحقّق الباحث من الصدق الظاهري بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين، وعددهم (22) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة آل البيت، وجامعة مؤتة، وجامعة الشرق الأوسط؛ حيث طُلب منهم قراءة بنود الاستبانة وفقراتها وحذف أو تعديل أو إضافة أو دمج أو إعادة صياغة وتوضيح لبعض العبارات التي يعتقدون أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم، وقد أجمع المحكّمون على صحّة عدد كبير من الفقرات واقترح بعض التعديلات في صياغة الفقرات التي تمّ تعديلها بالفعل، وحذف الفقرات غير المناسبة لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية (68) فقرة، كما أدخل الباحث جميع الملاحظات وعدّل أيّ فقرات طلبها أعضاء لجنة التحكيم حتى خرجت أداة الدراسة بالصورة النهائية المستخدمة، واعتمد الباحث (17.6) من

آراء المحكمين على إبقاء الفقرة أو إلغائها، وتمّ إلغاء (11) فقرة أجمع المحكمون على أنها غير مناسبة، أو أنها بحاجة إلى إعادة صياغة، أو تعديل، أو دمج مع فقرات أخرى.

الجدول (4): توزيع فقرات أداة الدراسة على مجالات الدراسة

الرقم	المجالات	عدد الفقرات
1	البيئة الفيزيقيّة	8
2	طرائق الكشف	5
3	المعلّمون	7
4	الإدارة المدرسيّة	8
5	المناهج وطرائق التدريس	10
6	احتياجات الطلبة المتميّزين	11
7	دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميّزين	6
8	دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميّزين	7
9	دور المرشد التربوي	6

#### ثبات الأداة:

- للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمّ التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلّمة، ومن ثمّ تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرّتين على أداة الدراسة ككل.
- وتمّ أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (5) يبيّن معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل، وقد عدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول(5): معاملت الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية لكل مجال

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
البيئة الفيزيقيّة	0.87	0.89
طرائق الكشف	0.91	0.84
المعلّمون	0.93	0.85
الإدارة المدرسيّة	0.89	0.82
المناهج وطرائق التدريس	0.88	0.85
احتياجات الطلبة المتميّزين	0.90	0.80
دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميّزين	0.86	0.89
دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميّزين	0.88	0.88
المرشد التربوي	0.92	0.92
الدرجة الكلية	0.91	

تصحيح أداة الدراسة: حيث تمّ استخدام التدرّج الآتي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها؛ بهدف إصدار الحكم على استجابات عينة الدراسة وفق المعادلة الآتية: الحد الأعلى (5) ناقص الحد الأدنى (1) مقسوماً على (3) = 1.33.

- المتوسطات الحسابية من 1-2.33 تقابل درجة ضعيفة.
- المتوسطات الحسابية من 2.34-3.67 تقابل درجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية من 3.68-5 تقابل درجة كبيرة.

#### متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

#### أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الخبرة، ولها ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات)، (من 5-أقل من 10 سنوات)، (10 سنوات فأكثر).
- الجنس: (ذكر)، (أنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس)، (دراسات عليا).

#### ثانياً: المتغيرات التابعة:

واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن.

#### المعالجة الإحصائية:

أجرى الباحث مجموعة من المعالجات الإحصائية للتوصل إلى النتائج، وهي:

1. الإحصاء الوصفي: استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل تعرّف واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
2. الإحصاء الاستدلالي: أجرى الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي والثلاثي المتعدّد، واختبار شيفيه (Scheffe) لاختبار دلالة الفروق حسب الخبرة والجنس والمؤهل العلمي على رأي المعلمين والمعلمات في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

تتضمن عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، التي هدفت إلى اقتراح تصوّر لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن، وقد كانت النتائج كالآتي:

#### أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها، ونصّه:

ما واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على كلّ مجال وفقرة لواقع رعاية الطلبة المتميزين في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، والجدول (6) يوضح ذلك على النحو الآتي:

وقد أظهرت النتائج الواردة في الجدول (6) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.98-3.88)، والانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.55-0.73) ح حيث جاء مجال المرشد التربوي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.88) وانحراف معياري بلغ (0.73) وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال احتياجات الطلبة المتميزين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.98)، وانحراف معياري بلغ (0.55) وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.50) وانحراف معياري بلغ (0.51) وبمستوى متوسط، حيث كانت الدرجة الكلية لجميع مجالات الدراسة بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري لجميع مجالات الدراسة (0.51) وبمستوى متوسط، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى توفر بعض متطلبات الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في المدارس المعنية بهم وليس كل المتطلبات، إضافةً إلى إهمال توظيف ما هو متوفّر على النحو الأنسب. وقد يعزى إلى تهالك البنية التحتية في بعض المدارس، وإلى عدم ملاءمة الإستراتيجية المتبعة من قبل وزارة التربية والتعليم لكل هذه الفترة منذ تأسيس مدارس الملك عبد الله للتميز إلى الآن والتي يجب أن ترتقي بخدمة فئة الطلبة المتميزين. ويعتقد الباحث أنه يوجد فجوة بين مستوى التعليم المطلوب والرعاية المقدّمة للطلبة المتميزين في الواقع. وفيما يأتي مناقشة كلّ مجال من مجالات الرعاية التربوية على حدة، وفقاً لتوزيع محاور أداة الدراسة، كالآتي:



الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع رعاية الطلبة المتميزين في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبدالله الثاني، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	المرشد التربوي	3.88	0.73	1	مرتفع
2	طرائق الكشف	3.68	0.81	2	مرتفع
4	الإدارة المدرسية	3.67	0.68	3	متوسط
3	المعلمون	3.65	0.71	4	متوسط
7	دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين	3.63	0.71	5	متوسط
1	البيئة الفيزيائية	3.55	0.88	6	متوسط
5	المناهج وطرائق التدريس	3.47	0.65	7	متوسط
8	دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين	3.38	0.88	8	متوسط
6	احتياجات الطلبة المتميزين	2.98	0.55	9	متوسط
	الدرجة الكلية	3.50	0.51		متوسط

وأظهرت نتائج الجدول ما يأتي: إن درجة مجال المرشد التربوي في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (3.88)، وانحراف معياري بلغ (0.73)، وهي درجة تطبيق (مرتفعة) حسب المقياس المستخدم، وربما تعزى هذه النتيجة إلى الاهتمام بالجانبين النفسي والاجتماعي في تنمية مواهب الطلبة المتميزين وزيادة تحصيلهم وتفوقهم. وانفقت هذه النتيجة مع دراسة الطائي (2013)، التي نادت بتعريف مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين، ودراسة الطوالة والمحادين (2013)، التي هدفت إلى الكشف عن الفروق في الوضع النفسي للطلبة المتميزين عندما كانوا في المدرسة العادية ومقارنته بوضعهم النفسي في مدارس التميز؛ وجاء اتفاقها بالاهتمام بالجانب النفسي ودور المرشد التربوي النفسي في رعاية الطلبة المتميزين.

وأظهرت نتائج الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة مجال طرائق الكشف في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (3.68)، وانحراف معياري بلغ (0.81)، وهي درجة تطبيق (مرتفعة) حسب المقياس المستخدم، ويعزو الباحث هذه الدرجة المرتفعة إلى فعالية آلية القبول وقوة المحك المستخدم في تصنيف الطلبة، ألا وهو الدرجات التحصيلية على نحو عام والمواد العلمية على نحو خاص كما هو في آلية الترشيح للقبول في مدارس التميز بعد خضوع الطلبة لاختبارات تقيس ذلك. وخضوع الطلبة إلى اختبارات وبناءً على نتائجهم يتم القبول.

وأظهرت نتائج الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة مجال الإدارة المدرسية في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (3.67)، وانحراف معياري بلغ (0.68)، وهي درجة تطبيق (متوسطة) حسب المقياس المستخدم، ويعزو الباحث درجة المجال المتوسطة إلى ندرة وجود إدارة متخصصة بالطلبة المتميزين لقلة التخصصات الجامعية العليا التي تمنح الدرجات العليا في مجالات التميز والموهبة والإبداع؛ كونه من تعليمات الإدارة المدرسية في مدارس التميز حصول الإدارة ومساعدتها على درجة الماجستير كحد أدنى، كما هو في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

وأظهرت نتائج الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة مجال المعلمون في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (3.65)، وانحراف معياري بلغ (0.71)، وهي درجة تطبيق (متوسطة) حسب المقياس المستخدم، ويعزو الباحث درجة المجال المتوسطة إلى الإهتمام بتدريب وتطوير المعلمين على نحو مستمر ليراعي قدرات الطلبة المتميزين المتنامية ولكن ليس بالمستوى المطلوب، وانفقت مع دراسة أبو سنيينة (2013) التي نادت بدرجة توفر الكفايات الفنية لدى مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز والمراكز الريادية من وجهة نظر معلمها في الأردن.

وأظهرت نتائج الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة مجال دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (3.63)، وانحراف معياري بلغ (0.71)، وهي درجة تطبيق (متوسطة) حسب المقياس المستخدم، ويعزو الباحث هذه الدرجة المتوسطة قد يكون عدم تلبية الأسرة جميع احتياجات الطلبة المتميزين. وعدم توفر الإمكانيات

المناسبة لرعايتهم بشكل أنسب ولقلة الوعي لدى الأسر برعاية أبنائهم المتميزين بأساليب التعامل الصحيحة مع الأبناء لرعاية قدراتهم الخاصة. كما وافقت مع دراسة العبدلي (2010) التي نادى بتعريف مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب وتأثير بعض المتغيرات عليه.

ويتضح من الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة مجال البيئة الفيزيائية في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ المتوسط العام للمجال (3.55)، وانحراف معياري بلغ (0.88)، وهي درجة تطبيق (متوسطة) حسب المقياس المستخدم، ويعزو الباحث الدرجة المتوسطة لوجود رعاية تربوية للطلبة المتميزين لكنها لا تُلبي تميزهم، وبالأخص في مجال التجارب الأدائية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دراسة تايسو (Tieso, 2007)، التي هدفها إلى التعرف على أنماط الإستثارة المفرطة لدى الطلبة الموهوبين والملتحقين بإحدى برامج الإثراء الصيفية الخاصة بالموهوبين والتعرف إلى هذه الأنماط لدى أولياء أمورهم، كما أن بعض البناء لم يعد كما كان لتعرض بعض المرافق للتلوث وعد صيانتها الدورية كما أن بعض الفصول الدراسية مكنتة.

وتظهر نتائج الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة المتوسط الحسابي العام لمجال المناهج وطرائق التدريس في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ (3.47)، وانحراف معياري بلغ (0.65)، وهي درجة تطبيق (متوسطة) حسب المقياس المستخدم، ويعزو الباحث هذه الدرجة المتوسطة للمجال إلى عدم تمايز المناهج وطرائق التدريس المتبعة لتدريس الطلبة المتميزين عن المناهج العادية وطرائق التدريس، إلا أنه يوجد منهج إثرائي وتدخل بعض المواد في المرحلة الأساسية بينما لا تدخل في المرحلة الثانوية وبالأخص الثانوية العامة؛ بسبب السياسة التعليمية المتبعة للمرحلة الثانوية العامة وبالأخص اختبارات المعتمدة من الوزارة لطلبة الثانوية العامة كافة.

كما اتفقت مع دراسة دراسة الجعيان وأيوب (Aljughaiman & Ayoub, 2010) في تعريف أثر البرامج الإثرائية المدرسية في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة الموهوبين.

وأظهرت نتائج الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة مجال دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين، في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ المتوسط الحسابي العام للمجال (3.38)، وانحراف معياري بلغ (0.88)، وهي درجة تطبيق (متوسطة) حسب المقياس المستخدم، وربما تعزى هذه النتيجة إلى قلة الرعاية والتوعية المجتمعية والتربوية، بدلالة التميز وأهمية رعايته وأساليب تنميته والاهتمام به وتقديره من خلال برامج وخدمات المؤسسات التعليمية والجامعية ذات العلاقة بالميدان التربوي والتعليمي.

ويتضح من نتائج الجدول أيضاً ما يأتي: إن درجة المتوسط الحسابي العام لمجال احتياجات الطلبة المتميزون في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، بلغ (2.98)، وانحراف معياري بلغ (0.55)، وهي درجة تطبيق (متوسطة) حسب المقياس المستخدم. ويعزو الباحث هذه النتيجة للقلق، والجهد الدراسي المبذول للتميز، وسوء التكيف مع الأقران الجدد، والانضباط في مدارس التميز تحصيلياً وسلوكياً مما يؤدي إلى كبح تميزهم بطريقة ما، كما جاء في دراسة (الطوبلية ومحادين، 2013)، ووجود الطالب بالبيئة التعليمية الغير المعتادة، وما هو مطلوب من الطالب المتميز للإبقاء على تميزه، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الأشول (2013) التي نادى بالكشف عن أبرز المشكلات التعليمية والتعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلبة المتميزون.

كما اتفقت مع دراسة محمد (Mohammed, 2010)، التي نادى بتعريف مدى تأثير نموذج جورجيا لبرامج الموهوبين في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها، ونصّه

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين تبعاً لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة (الخبرة) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والجدول (7) يوضح ذلك.

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات، كما هو موضح في الجدول (8)، وتحليل الثلاثي المتعدد للأداة ككل، كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

سنوات الخدمة				المؤهل				الجنس				المجالات		
10 سنوات فأكثر		5- أقل من 10 سنوات		أقل من 5 سنوات		دراسات عليا		بكالوريوس		أنثى			ذكر	
ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س		ع	س
0.91	3.37	0.92	3.63	0.62	3.85	0.84	3.55	0.92	3.55	0.867	3.49	0.91	3.62	البيئة الفيزيقيّة
0.85	3.62	0.80	3.67	0.70	3.87	0.74	3.81	0.84	3.58	0.808	3.67	0.81	3.70	طرائق الكشف
0.64	3.54	0.80	3.63	0.58	3.98	0.65	3.73	0.75	3.59	0.67	3.68	0.76	3.62	المعلمون
0.64	3.66	0.76	3.61	0.58	3.84	0.64	3.78	0.70	3.58	0.64	3.70	0.73	3.64	الإدارة المدرسيّة
0.62	3.40	0.71	3.51	0.56	3.57	0.61	3.53	0.68	3.43	0.65	3.51	0.64	3.42	المناهج وطرائق التدريس
0.55	2.98	0.51	2.93	0.62	3.11	0.60	3.01	0.51	2.96	0.58	3.06	0.50	2.90	احتياجات الطلبة المتميزين
0.69	3.49	0.69	3.73	0.72	3.78	0.72	3.66	0.70	3.61	0.70	3.61	0.72	3.66	دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين
0.83	3.26	0.94	3.43	0.84	3.59	0.82	3.39	0.93	3.38	0.89	3.30	0.86	3.48	دور المجتمع في رعاية الطلبة المتميزين
0.75	3.74	0.80	3.95	0.44	4.08	0.59	3.97	0.82	3.80	0.70	3.85	0.78	3.90	المرشد التربوي
0.49	3.41	0.54	3.51	0.42	3.69	0.45	3.55	0.55	3.46	0.49	3.50	0.54	3.50	الدرجة الكلية

الجدول (8): تحليل التباين الثلاثي المتعدّد لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة على مجالات واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=0.072 ح=0.064.	البيئة الفيزيقيّة	1.26	1	1.26	1.65	0.19
	طرائق الكشف	0.19	1	0.19	0.30	0.58
	المعلمون	0.10	1	0.10	0.22	0.63
	الإدارة المدرسيّة	0.12	1	0.12	0.26	0.60
	المناهج وطرائق التدريس	0.32	1	0.32	0.76	0.38
	احتياجات الطلبة المتميزين	1.50	1	1.50	4.96	0.02
	دور الأسرة	0.23	1	0.23	0.48	0.48
	دور المجتمع	2.11	1	2.11	2.74	0.09
	المرشد التربوي	0.28	1	0.28	0.54	0.46
	المؤهل العلمي هوتلنج=0.064 ح=0.110.	البيئة الفيزيقيّة	0.38	1	0.38	0.50
طرائق الكشف		4.52	1	4.52	7.08	0.00
المعلمون		2.57	1	2.57	5.34	0.02
الإدارة المدرسيّة		2.74	1	2.74	5.98	0.01
المناهج وطرائق التدريس		0.92	1	0.92	2.17	0.14
احتياجات الطلبة المتميزين		0.15	1	0.15	0.51	0.47
دور الأسرة		0.80	1	0.80	1.63	0.20
دور المجتمع		0.31	1	0.31	0.41	0.52
المرشد التربوي		3.31	1	3.31	6.34	0.01

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخدمة ويلكس=0.860 ح=0.009	البيئة الفيزيائية	8.43	2	4.21	5.54	0.00
	طرائق الكشف	3.19	2	1.59	2.49	0.08
	المعلمون	7.41	2	3.70	7.68	0.00
	الإدارة المدرسية	2.15	2	1.07	2.34	0.09
	المناهج وطرائق التدريس	1.42	2	0.71	1.67	0.18
	احتياجات الطلبة المتميزين	1.03	2	0.51	1.71	0.18
	دور الأسرة	4.74	2	2.37	4.81	0.00
	دور المجتمع	4.39	2	2.19	2.85	0.06
	المرشد التربوي	5.93	2	2.97	5.69	0.00
الخطأ	البيئة الفيزيائية	180.27	237	0.76		
	طرائق الكشف	151.34	237	0.63		
	المعلمون	114.29	237	0.48		
	الإدارة المدرسية	108.63	237	0.45		
	المناهج وطرائق التدريس	100.67	237	0.42		
	احتياجات الطلبة المتميزين	71.70	237	0.30		
	دور الأسرة	116.85	237	0.49		
	دور المجتمع	182.43	237	0.77		
	المرشد التربوي	123.65	237	0.52		
الكلية	البيئة الفيزيائية	189.72	241			
	طرائق الكشف	157.94	241			
	المعلمون	123.1	241			
	الإدارة المدرسية	113.21	241			
	المناهج وطرائق التدريس	103.05	241			
	احتياجات الطلبة المتميزين	74.40	241			
	دور الأسرة	121.95	241			
	دور المجتمع	188.70	241			
	المرشد التربوي	131.50	241			

ويظهر جدول (9): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة في الدرجة الكلية لواقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.00	1	0.00	0.00	0.92
المؤهل	1.19	1	1.19	4.70	0.03
سنوات الخدمة	3.03	2	1.51	5.98	0.00
الخطأ	60.16	237	0.25		
الكلية	63.77	241			

ويتبين من الجدول (8) السابق:

وبحسب متغير الجنس:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المتغير، الواردة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات، باستثناء احتياجات الطلبة المتميزين، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وقد اتفقت هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة ساروار وآخرين (Sarwar et al., 2009) في عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وقد

تُعزى هذه النتيجة إلى تكافؤ المعلمين في استجاباتهم على مجالات الدراسة والواقعية في الإجابة على أداة الدراسة. وقد يعزو الباحث الفرق الدال إحصائيًا لصالح الإناث في مجال احتياجات الطلبة المتميزين إلى تعاطف المعلمات مع الطلبة بشكل أكثر، ومدى تقبلهم شكوى الطلبة المتميزين ومطالبهم لمعرفة احتياجاتهم والشعور باحتياجهم للمساعدة قبل أن يلجؤا إليهم، كما اختلفت النتيجة مع دراسة لطوالبة والمحادين (2013) التي كانت لصالح الذكور.

كما ويتبين من الجدول (9) السابق:

ويحسب متغير المؤهل العلمي:

أظهرت النتائج بهذا المتغير، الواردة في الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالات: طرائق الكشف، والمعلمون، والإدارة المدرسية، والمرشد التربوي، وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا، بينما لم تظهر فروق في باقي المجالات. وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن حملة الدراسات العليا أكثر تحصيلًا وعلمًا وواقعية في إطلاعهم على ما هو مقدّم للطلبة المتميزين وتقديم الواقع الموجود في الرعاية التربوية وما ينبغي عليه أن يكون ليرتقي للمستوى المنشود، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Mills, 2003)، في درجة الاستجابة، وكانت لصالح الدراسات العليا.

الجدول (10): المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر سنوات الخدمة

10 سنوات فأكثر	5-أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي		
			3.85	أقل من 5 سنوات	البيئة الفيزيائية
		.22	3.63	من 5-أقل من 10 سنوات	
	.26	*.48	3.37	عشر سنوات فأكثر	المعلمون
			3.98	أقل من 5 سنوات	
		*.35	3.63	من 5-أقل من 10 سنوات	دور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين
	.10	*.44	3.54	عشر سنوات فأكثر	
			3.78	أقل من 5 سنوات	المرشد التربوي
		.05	3.73	من 5-أقل من 10 سنوات	
	.24	*.29	3.49	عشر سنوات فأكثر	الدرجة الكلية
			4.08	أقل من 5 سنوات	
		.14	3.95	من 5-أقل من 10 سنوات	
	.21	*.35	3.74	عشر سنوات فأكثر	
			3.69	أقل من 5 سنوات	
		.18	3.51	من 5-أقل من 10 سنوات	
	.10	*.28	3.41	عشر سنوات فأكثر	

\* دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

يتبين من الجدول (10) الآتي:

ويحسب متغير سنوات الخدمة (الخبرة):

أظهرت النتائج بهذا المتغير، الواردة في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، بين المتوسطات الحسابية لواقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين تعزى لمتغير الخبرة؛ حيث بلغت قيمة ف (5.98) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00)، كما بينت فروقًا ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ )، بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الخبرة في جميع المجالات، باستثناء مجالات البيئة الفيزيائية، والمعلمون، ودور الأسرة، والمرشد التربوي، بينما لم تظهر فروق في باقي المجالات، وتم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية لبيان الفروق المتعددة الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية. أما الجدول (10)، فأظهرت النتائج الواردة فيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ )، بين المتوسطات الحسابية بين فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) و(عشر سنوات فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات) في البيئة الفيزيائية ودور الأسرة في رعاية الطلبة المتميزين والمرشد

التربوي والدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ )، بين المتوسطات الحسابية بين فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) وكل من (من 5- أقل من 10 سنوات) و(عشر سنوات فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة (أقل من 5 سنوات) في مجال المعلمون.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي جاءت لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) بأنهم أكثر حيوية ونشاطاً وأكثر عطاءً، والأقرب إلى الفئة التي يدرسونها وأحدث علماً ومواقفة لما أستجد في الميدان التربوي من اساليب حديث في التدريس، ومن ثم فإنه من الممكن الاستفادة من معلوماتهم الحديثة نوعاً ما في تحسين هذا الواقع وتطويره، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو سنيينة (2013)، في درجة الاستجابة؛ إذ كانت لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات).

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها، ونصه:**

**ما التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن؟**

تم اقتراح التصور لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين بالأردن بناءً على إجابات أفراد عينة الدراسة على واقع الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن؛ إذ تم اختيار المجالات والفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية وانحرافات معيارية بتقدير متوسط فما دون.

ورعاية الطلبة المتميزين يجب أن تركز على مفاهيم محددة ومعايير علمية تضمن تهيئة البيئة التربوية المناسبة والمحفزة، التي تراعي التميز على النحو المنشود لتحقيق الأهداف المرجوة.

إلا أن الباحث يرى أنه من الأنسب لبناء التصوّر، بناءً على نتائج الدراسة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وعليه؛ فإن الدراسة تقترح التصوّر المقترح للتطوير كالاتي:

**التصوّر المقترح:**

**أولاً: الأسس التي روعيت عند وضع التصوّر المقترح:**

1. الاستفادة من الأدبيات التربوية التي تناولتها الدراسة.
2. النتائج التي أسفرت عنها أداة البحث الحالي وما وصلت إليه البحوث والدراسات السابقة من نتائج متعلقة برعاية الطلبة المتميزين والقائمين على الرعاية التربوية والبيئة الأسرية والمدرسية من خلال آراء معلمهم من خلال الفقرات التي جاءت بالمستوى المتوسط فما دون.
3. التركيز على تفعيل دور الرعاية التربوية على نحو عام.
4. آراء أساتذة كليات التربية في تحكيم التصوّر المقترح للتطوير.
5. المتطلبات والكفايات المهنية المناسبة لمعلم الطلبة المتميزين.

**ثانياً: التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن:**

**المجالات التي وردت في التصوّر المقترح:**

**البيئة الفيزيائية (البيئة التعليمية):**

- عمل غرف صفية مناسبة للطلبة المتميزين ضمن المواصفات المعمول بها في مدارس المتميزين جميعها.
- تزويد المختبرات العلمية والمشاعل الفنية بالمعدات والأدوات اللازمة لإجراء جميع التجارب وبالأخص تجارب الروبوت.
- إثراء المكتبة المدرسية بشتى أنواع العلوم والمعارف التي تلبى رغبات الطلبة المتميزين.
- توفير صالة رياضية مناسبة في المدرسة.
- تأكيد تزويد المدرسة بمرافق عامة وبوحدات صحية كافية للطلبة.

**المعلمون وطرائق الكشف:**

- أخذ قرارات قبول الطلبة من قبل لجنة متخصصة في المدرسة بعد إجراء الاختبارات المناسبة.
- إخضاع عملية اختيار معلمي الطلبة المتميزين لمعايير محددة.
- إشراك المعلمين في دورات وورش عمل ومؤتمرات عن موضوعات التميز.
- إخضاع المعلمين لعملية تقييم دورية.

- تقوية المعلمين في تقديم برامج تدعم مشروع رعاية الطلبة المتميزين على نحو عملي.
- تدريب المعلمين باستمرار على طرائق التعامل مع الطلبة المتميزين.

#### الإدارة المدرسية:

- اهتمام الإدارة المدرسية بتوفير أنشطة متنوعة في ركن التعلم الذاتي بعد إيجاده.
- إعلان الهيكل العام للبرنامج الخاص بالطلبة المتميزين في المدرسة على نحو واضح للطلبة.
- إيجاد قاعدة بيانات متجددة تحتوي على معلومات خاصة بالطلبة المتميزين، توضح مدى تطوّرهم وتقديمهم في البرنامج.
- العمل على إيجاد إدارة تربوية متخصصة بالطلبة المتميزين.

#### المناهج وطرائق التدريس:

- تنمية مهارات التفكير العليا وتوظيفها في المناهج من خلال طرائق التدريس.
- تطوير وتعديل المنهج الدراسي بمفهومه العام، وتضمينه برامج في تعليم مهارات التفكير، وتطوير أساليب القياس والتقويم.
- تعزيز المناهج وطرائق التدريس والتعلم الذاتي الإثرائي.
- تقديم الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة في التقييم.
- العمل على تكيف المناهج لتلائم قدرات الطلبة المتميزين.
- العمل على توفير عنصر التحدي لتفكير الطلبة المتميزين في المناهج وطرائق تدريسها.

#### احتياجات الطلبة المتميزون:

- يحتاج الطلبة إلى تنظيم المسابقات بين الطلبة لتنمية مواهبهم في المجالات المختلفة.
- وضع الأعداد المناسبة من الطلبة داخل الفصول الدراسية.
- التشجيع على اهتمام المدرسة بالإبداعات التي ينتجها الطلبة.
- العمل على تخصيص وقت زمني للمواهب الأدائية في اليوم الدراسي.
- إشعار الطلبة قدر الإمكان بالراحة الوجدانية والاجتماعية داخل المدرسة.
- التركيز على توفير خزانات خاصة للطلبة في المدرسة للتخفيف من عبء الحقيبة المدرسية.
- العمل على تقسيم الوقت لكفاية اليوم الدراسي لتنمية مهارات الطلبة وزيادة قدراتهم.

#### دور الأسرة في رعاية المتميزين:

- التركيز على إتاحة الفرصة للاستقلالية بالاعتماد على النفس.
- تعزيز الممارسة الأسرية الديمقراطية في تنشئة الأبناء.
- تشجيع الأسرة تنمية الهوايات لدى أبنائها.
- توعية الأسرة بتعزيز الموهبة لدى أبنائها.
- تعريف الأسرة بالأساليب الصحيحة لتعامل الأبناء؛ لرعاية قدرات أبنائهم الخاصة.

#### دور المجتمع في رعاية المتميزين:

- العمل على تكريم المتميزين في نهاية كل عام من قبل اللجان المعنية بالمجتمع المحلي.
- تشجيع مؤسسات المجتمع على تنظيم مسابقات على مستوى المملكة للمواهب المتعددة.
- تفعيل دور المخيمات الصيفية التي تُعنى بالطلبة المتميزين.
- تبني عرض أعمال الطلبة المتميزين في المعارض المقامة في المملكة.
- إعطاء المجتمع معلومات كافية عن أهمية رعاية الطلبة المتميزين.
- إنشاء الأندية التي تُعنى بالمتميزين على مستوى المناطق، وتكون متخصصة بالمهارات الأدائية.
- التشاركية بين المؤسسات التعليمية لتبني مواهب المتميزين من قبل المؤسسات المعنية.

ثالثاً: المستفيدون من التصور على نحو مباشر (الطلبة المتميزون/ معلمو الطلبة المتميزين) من خلال توضيح الأهداف وبيان

#### حقوقهم في الآتي:

- إعداد دليل للطلبة المتميزين يقدم لهم في بداية ترشحه للمدارس التي تُعنى بالتميز.
- أن يعرف الطالب المواقف التي سيقم فيها مسبقاً.

- من حقّ الطالب معرفة تقويمه عقب كلّ موقف وقبل نهاية البرنامج
- كما يقدم للطلبة المتميّزين دليل للرعاية التربويّة المناسبة لهم، ويعرّفون بحقوق وواجبات كلّ من الطالب والمعلّم.
- يُراعى اختيار المعلّم وفقاً للخصائص الشخصية والجسميّة المتعارف عليها، ويُعمل على تطويرهم.

#### رابعاً: القائمون على تبنيّ التصوّر:

ولإنجاح التصوّر المقترح يجب تضافر جهود وزارة التربية مع المؤسسات الداعمة للعمليّة التعليميّة والمراكز الرياديّة المسؤولة عن تطوير وتقنين بعض البرامج التي تساعد على تنمية مواهب الطلبة في البيئة المدرسيّة، والقائمون على نحو مباشر هم: وزارة التربية والتعليم، ممثلة في وزير التربية والتعليم، وأمين عام الوزارة للشؤون التعليميّة والفنيّة، وإدارة التعليم العام وشؤون الطلبة، ومدير الإدارة بمديريّة التربية والتعليم في المحافظة/ اللواء/ المنطقة التابعة لها المدرسة، ومدير المديرية، وقسم برامج الموهوبين والمتفوقين في مديرية التربية والتعليم، والمدارس والمراكز التي تقدّم الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين أينما وجدت، والطالب المتميّز والمبدع الذي يتصف بقدرات متميّزة وغير عاديّة، ممّا يجعله بحاجة إلى برامج تربويّة وخدمات تربويّة تختلف عن تلك التي تقدّم في البرامج التي توفّرها المدارس العاديّة، الأمر الذي يسهم في تطوير قدراته، والمنسق الموظف المكلف إدارة وتيسير الشؤون الفنيّة للتخصص في المدرسة، والمشرف التربوي الذي يعمل في المدرسة، والمعلّم الذي يكون على ملاك وزارة التربية والتعليم في المدرسة.

وبناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، والمتعلقة بواقع الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردن من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميّز، ومن خلال ما أشارت إليه النتائج الواردة في جداول المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ذات الدرجة المتوسطة لكلّ فقرة ومجال، والدالة على أنّ هناك ظواهر خلل في تحديد أهداف العمل وسياساته واستراتيجياته وإجراءاته لرعاية الطلبة المتميّزين؛ وبهذا تشكّل الفقرات التي حصلت على مستوى متوسط التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردن، بالإضافة إلى تأكيد جوانب القوة لجعلها ركائز في الرعاية التربويّة لهذه الفئة من الطلبة، الواردة في مجالات الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين التي ضمّتها أداة الدراسة في السابق، والأسس التي روعيت عند وضع التصوّر المقترح، والمستفيدين من التصوّر، والقائمين على تبنيّ التصوّر المقترح.

إنّ ما توصّلت إليه الدراسة من تصوّر مقترح لتطوير الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردن يتفق مع ما ينادي به الأخصائيون التربويون، وما تنادي به الاتجاهات التربويّة المعاصرة الحديثة للرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين، بضرورة تطوير النظام التعليمي وأساليب الرعاية التربويّة وتحديثها وتجديدها وتنويعها، بما يتناسب وتنوّع الحياة الإنسانيّة المعاصرة وتعقيدها، والتحوّل من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث القادر على تخريج الإنسان المميّز الذي يعرف كيف يفكر برّقي ويتعلّم ويتفوّق ويبدع، وكيف يوظف تعليمه لصالحه وصالح الآخرين.

#### التوصيات والمقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة، يمكن التوصية بما يأتي:
- اعتماد التصوّر المقترح لتطوير الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين في الأردن؛ كونه يعالج الضعف والخلل في واقع الرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين من وجهة نظر عيّنة الدراسة.
- تأهيل معلّمي الطلبة المتميّزين من خلال مساعدتهم أولاً على تشكيل اتجاهات إيجابيّة نحو التميّز، بالإضافة إلى تدريبهم على كفيّة التعامل والتعاون مع الطالب المتميّز وأسرته وكفيّة النهوض بالرعاية التربويّة للطلبة المتميّزين، وتوفير الدعم الاجتماعي للطلبة المتميّز.
- تعزيز دور الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال توفير البيئة التعليميّة المناسبة بما تشمله من إمكانات ماديّة ومعنويّة. من خلال تطوير شراكة حقيقيّة بينهم تقوم على التنسيق في الأدوار والمسؤوليات والتوقعات لتحقيق الرعاية المميّزة لهذه الفئة.
- إجراء دراسات مماثلة لتطوير الرعاية التربويّة لباقي الطلبة في المؤسسات التربويّة المختلفة.



## المراجع

- أبو سماحة، ك، ومحفوظ، ن، والفرج، و (1992). تربية الموهوبين التطوير التربوي، عمان: دار الفرقان.
- أبو سنينة، عونية (2013). درجة توافر الكفايات الفنية لدى مديري مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمراكز الريادية من وجهة نظر معلمها في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 40(2)، ص 598-618.
- أبو ناصر، ف، والحجيمان، ع (2012). الإدارة والسياسة التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أخضر، ف (1993)، المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين، الرياض: مكتبة التوبة.
- الأشول، أ (2013). المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبين والمتفوقون في مدرسة الميثاق. المجلة العربية لتطوير التفوق، 4(6)، 109-136.
- الأنصاري، م (1997). ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- بوحليقة، ف (2001). قيمة المقاييس العقلية والابتكارية والتحصيلية وخصائص الشخصية للكشف عن الموهوبين والمتفوقين. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للفائقين والموهوبين، وزارة التربية والتعليم، دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي، 13-15 مارس.
- الثبتي، م (2009). تصور مقترح لإنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- جروان، ف (1998). الموهبة والتفوق والإبداع، عمان: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، ف (1999). الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، ف (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جروان، ف (2004). الموهبة والتفوق والإبداع، ط (2)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الجندي، غ (2006). الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- حجازي، س (2009). تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، عمان: دار المسيرة.
- الحروب، أ (1999). نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين، عمان: دار الشروق.
- الحلوة، ط (2011). تصور مقترح لرعاية الموهوبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حنورة، مصري عبد الحميد (2003). دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، 69(18)، ص 15-38.
- الخالدي، أ (2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، عمان: دار وائل.
- ريم، س (2003). رعاية الموهوبين إرشادات للأباء والمعلمين، القاهرة: دار الرشاد.
- الزعبي، أ (2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، عمان: دار زهران للنشر.
- السرور، ن (1998). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السرور، ن (2010). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط (5)، عمان: دار الفكر.
- صالح، م (2006). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية، عمان: دار المشرق الثقافي ودار أسامة للنشر والتوزيع.
- الطائي، ذ (2008). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 7(3)، 74-90، جامعة الموصل.
- الطوالب، خ (2011). رعاية المتفوقين من منظور إسلامي وانعكاساتها التربوية، الإمارات: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.
- طوالب، ع، والمحادين، ع (2013). الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل دخولهم مدرسة المتميزين وبعده. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 40(1)، 107-119، عمان، الأردن.
- الظاهر، ق (2005). مدخل إلى التربية الخاصة، عمان: دار وائل للنشر والطباعة.
- عبد السلام، عبد الغفار (1997). التفوق العقلي والابتكار، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الغفار، أحلام (2003). الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- العبدلي، س (2010). مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب. مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة أم القرى، 18(1)، ص 180-215، السعودية.
- عبيد، م (2011). سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عويطات، ف (2006). بناء قائمة بالكفايات المهنية والاجتماعية والخصائص الشخصية لمعلمي الطلبة الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الغديان، ع (2012). تصور مقترح للتعليم المتنقل في مؤسسات التعليم العالي، مجلة مستقبل التربية العربية، 20(82)، 9-58، مصر.

- فريحات، أ (2008). رعاية أبنائنا الموهوبين، عمان: المكتبة الوطنية.
- القذافي، ر (2000). رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية المكتبة الجامعية.
- القريطي، ع (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ط (3)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القريطي، ع (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القمش، م، والمعايطة، خ (2012). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط (5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المحارمة، ل (2009). تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- محمود، هـ (1994). الأطفال الموهوبون، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.
- المعايطة، خ، والبوليز، م (2004). الموهبة والتفوق، ط (2)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم (2003). شروط القبول، منشورات سنوية، عمان، الأردن.
- يحيى، خ (2014). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط (5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- Aljughaiman, A., & Ayoub, A. (2012). The effect of an enrichment program on developing analytical, creative, and practical abilities of elementary gifted students. *Journal for the Education of the Gifted*, 35(2), 153-174.
- Davis, G., Rimm, S. (1998), *Education Of The Gifted & Talented* (3<sup>rd</sup>. ed.). Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice Hall.
- Julie, D. (2007). The state of gifted education in Nebraska. Unpublished Ph.D., University of Nebraska: USA.
- Mills, C.J. (2003). Characteristics of effective teachers of gifted students: Teacher background and personality styles of student. *gifted child quarterly*, 47(4), P.272.
- Mohammed, S. (2010). A program evaluation of a k-12 Georgia gifted program. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. Capella University. Georgia, USA.
- Reis, S. (2006). Comprehensive program design. In: Purcell, J. & Eckert, R. (Eds.), *Designing services and programs for high-ability learners*. Thousand Oaks, California: Corwin Press.
- Sarwar, Muhammad; Bashir, Muhammad, Naemullah Khan, Muhammd and Saeed Khan, Muhammad. (2009). Study-Orientation of high and low academic achievers at secondary level in Pakistan, *Educational Research and Review*. Vol.4(4), pp.204-207, Available online at <http://www.academicjournals.org/ERR>.
- Tieso, C. (2007). Patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents. *Gifted Child Quarterly*, 51(1), 11-22.

## Proposed Perception For Educational Care Development of Distinctive Students In Jordan

*Fawaz Nayel al-Sulayhat, Bashar Abdullah al-Saleem \**

### ABSTRACT

This study aimed at suggesting an imagination to develop the educational care for the distinguished students in Jordan. The sample of study consisted of (242) male and female teachers, at a reality of (110) male teacher and (132) female teachers, of king Abdullah 2<sup>nd</sup> Schools for distinction, in the first semester of the scholastic year (2014/2015). The study depended on the descriptive, developing method. And to achieve the objectives of study, a questionnaire to uncover the reality of the educational care for the distinguished students in Jordan. Validity and reliability of the tool were measured. And it was distributed to extract results after ascertaining its validity and reliability. The application reality of the educational care for the distinguished students, from the point of view of the sample of study was at a medium degree, and came the first in the field of the educational advisor at a Highly degree, then the field of discovering methods at a Highly degree, and the other were in medium degree respectively, then the field of school administration, field of teachers, the role of the family in distinguished students' care, Physical environment and then the field of the distinguished students' needs. Results showed differences with statistical indication for the variables the experience of Physical environment filed and the role of family in distinguished students care, the educational advisors, and so in the field of teachers and the total grand, for the interest of experienced people below (5) years, for the variable of scientific qualification for the interest of post – graduate studies ,in the field of discovering methods and the teachers, and the scholastic, and administration, and for the variable of sex for the interest of females only, in the field of the distinguished students' needs. And in light of these results, the study recommended a number of recommendations, the most important of them are: Necessity of adopting the suggested imagination to develop the educational care of the distinguished students from the point of view of the sample of study.

**Keywords:** Educational Care, Distinctive Students.

---

\* Jordanian Association of Psychology/ Scientific Committee, Jordan; Princess Alia University College, Balqa Applied University, Jordan. Received on 11/1/2016 and Accepted for Publication on 24/3/2016.